فِي حَضرَةِ النُّور

ديوان شعري
في الحب الإلهي

شِعْرُ الشَّيخة

نور حلمي

حَفِظَهَا اللهُ

الدَّارُ العَالَمِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوزِيعِ

فِي حَضرَةِ النُّور

ديوان شعري
في الحب الإلهي

شعر الشيخة

نور حلمي

حفظها الله

الناشر
الدار العالمية للنشر والتوزيع

اسم المؤلف: ديوان في حضرة النور

المؤلفة: الشيخة د/ نورا علي حلمي حفظها الله

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

الناشر: الدار العالمية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سيدنا رسول الله ﷺ

فِي حَضْرَةِ النُّورِ

يَـا بَهْجَـةَ الـرُّوحِ وَالْخَفَّـاقِ وَالْجَسَـدِ
فِـي حَضْـرَةِ النُّـورِ إِنْ شَـحَّ الضِّـيَا يَجُـدِ

يَا نُورَ عُمْرِي وَكُلَّ الْحُـبِّ فِـي خَلَـدِي
أَنْـوَارُ حُبِّـكَ تَـرْوِي الـرُّوحَ بِالْمَـدَدِ

وَآيُ حُبِّـــكَ كَالْإِصْـــبَاحِ فِـــي كَبِـــدِي
كَـأَنَّنِي مَالِـكٌ شَـمْسَ الضُّـحَىٰ بِيَـدِي

إِنِّـــي أُحِبُّـــكَ جِئْـــتُ الْآنَ أَسْـــكُبُهَا
كَقَطْـرَةٍ مِـنْ نَـدًىٰ بِـالْكَوْنِ لِلْأَحَـدِ

وَإِنْ أُحِبُّـــــكَ وَالْأَيَـــــامُ نَاعِسَـــــةٌ

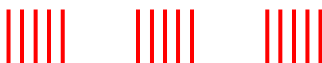
ضِـعْفًا أُحِبُّـكَ حَـالَ الضِّـيقِ وَالرَّغَـدِ

لَـكَ الْمَحَامِـدُ وَالشُّـكْرُ الَّـذِي عَجَـزَتْ

عَنْـــهُ الْمَـــدَارِكُ وَالْأَقْـــلَامُ لِلْأَبَـــدِ

لَا مُنْتَهَـــىٰ دُونَ عِلْـــمِ اللهِ لَاحَ لَـــهُ

بِالشَّـوْقِ يَعْلُـو بِأَضْـعَافٍ عَلَـىٰ الْعَـدَدِ



تَتَيُّـــــــمِي

يَـــا لِلَّيَـــالِي وَالْوِصَـــالُ مُتَيِّمِـــي
وَالشَّـــوْقُ فِيـــهِ تَـــأَلُّمِي وَتَنَعُّمِـــي
أَخْشَـــىٰ الْمَمَـــاتَ لِفَقْـــدِ قَلْبِـــي تَيْمَـــهُ
وَمَحَبَّتِـــي لِلِقَـــاكَ تَجْـــرِي فِـــي دَمِـــي
أَسْـــتَوْدِعُ اللهَ الْمَحَبَّـــةَ وَالْهَـــوَىٰ
لِتُـــدِيمَ مِـــلْءَ فَـــمِ الـــدُّهُورِ تَتَيُّمِـــي
فَأَنَـــا أُحِبُّـــكَ بِالْمَمَـــاتِ وَبِالْبَقَـــا
حُبًّـــا يَـــرَاهُ الْمَـــوْتُ يَسْـــكُنُ أَعْظُمِـــي
وَتَـــرَاهُ فِـــي عَيْنِـــي الْحَيَـــاةُ وَأَهْلُهَـــا
وَأَرَاهُ مَـــا وَفَّـــىٰ حَبِيبِـــي مُكْرِمِـــي

بِسْــــــــمِ اللّهِ

بِظَــنٍّ كَظَــنِّ الْوُلْــدِ فِــي ثَــدْيِ أُمِّــهِ
قَــدِ الْــتَقَمَ الْقَلْـــبُ الــدُّعَا مُتَيَقِّنَــا
وَكَسْــرٍ كَكَسْــرِ الْعَظْـمِ أَرْجُــو انْجِبَـارَهُ
وَأَنْــتَ طَبِيبِــي قَــدْ عَهِـدْتُكَ مُحْسِــنَا
أَرَانِــي مَتَــىٰ صُــغْتُ الــدُّعَاءَ أَذَاقَنِــي
دَوَاءً شِــــفَاءُ الْقَلْـــبِ فِيـــهِ لِيَسْـــكُنَا
إِذَا حَسُــنَ السَّــبْعُ الْعُلَــىٰ فُتِحَــتْ لَــهُ
وَيَـــا نِعْمَتَـــا إِنْ لِـــي بِفَـــتْحٍ تَأَذَّنَـــا

وَلَسْتُ أَرَىٰ حُسْنًا يُضَاهِي اسْمَكَ الَّذِي
هُــوَ اللهُ كَــيْ يَــزْدَانَ قَــوْلِي وَيَحْسُــنَا
يُنَــادِي بِـــهِ قَلْبِـــي كَـــأَنَّ شِـــغَافَهُ
مَتَــىٰ لَاحَ فِــي أَنْحَائِهَــا اللَّفْــظُ أَذَّنَــا
بِنُــورٍ كَخَــيْطِ الْفَجْــرِ رُؤْيَــاهُ رَاحَــةٌ
هُــوَ الْأَمْــنُ وَالتَّحْنَــانُ وَالْحُــبُّ وَالْهَنَــا
سَـــأَلْتُكَ بِسْـــمِ اللهِ رَبِّـــي وَكُلَّمَـــا
أَضَــاءَ الــدُّعَاءَ اللهُ نُسِّــيتُ مَــنْ أَنَــا
وَقَـدْ نَشَـجَتْ رُوحِـي وَهَاتِيـكَ سُـؤْلُهَا
فَــإِنْ لَــمْ تَهُــنْ رُوحِــي أَجِبْنِــي تَحَنُّنَــا

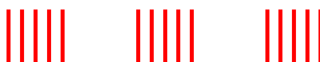


شَـعْفَةُ الْأَشْـوَاقِ

الْحُـبُّ شِـرْبُ الْفَتَـىٰ إِنْ ذَاقَـهُ اكْتَـالَا
وَكُلَّمَـا اكْتَـالَ مِـنْ شِـرْبٍ لَـهُ مَـالَا
وَخَيْـرُ مَـنْ مَـالَ مِـنْ شَـوْقٍ لَـهُ وَلِـهٌ
اللهُ فَالْحُـــــــبُّ للهِ اعْتَلَـــــــىٰ الْآلَا
فَمَا عَسَىٰ الْقُلْبُ يُرْوَىٰ كَيْفَمَا مَزَجَتْ
بِنَبْضِـــهِ شَـــعْفَةُ الْأَشْـــوَاقِ آمَـــالَا
وَاللهُ مِـــنْ حُبِّـــهِ لَا يَرْتَـــوِي كَبِـــدٌ
إِلَّا وَتَـــاقَ لِأَضْـــعَافِ الـــرَّوَا حَـــالَا

وَشِّ الزَّمَــانَ بِمَــا تَرْضَــىٰ لَــهُ شَــالًا

إِنَّ إِلَــىٰ رَبِّــكَ الرُّجْعَــىٰ، وَإِنْ طَــالَا



رَضِـــــيتُ الآنَ

بِحُـبٍّ يُضِـيءُ الْقَلْـبَ إِنْ يَأْفَلِ الْـوَرَىٰ
كَنُـــورِ يَـــرَاعٍ مِـــنْ سَـــوَادِ مِـــدَادِهِ
أُحِبُّــكَ حُـــبَّ اللَّيْـــلِ لِلْبَـــدْرِ لَا أَرَىٰ
لِقَلْبِـــي سَـــنًا إِلَّا حَبِيـــبُ عِبَـــادِهِ
وَهَاتِيـكَ رُوحِـي حُبُّـكَ الْعُمْـرَ رُوحُهَـا
وَذِكْـــرُكَ فِـــي جَنْبِـــي فُـــؤَادُ فُـــؤَادِه
وَأَشْـتَاقُ شَـوْقَ ابْـنِ السَّـبِيلِ إِذَا بَكَـىٰ
مِــنَ الْوَجْـدِ إِنْ يَعْـدِمْ بَشِـيشَ بِـلَادِهِ

كَـــأَنَّ أَبَـــا قَلْبِـــي الْـــوِدَادُ وَأَمَّـــهُ

يَتِـــيمٌ إِذَا يَنْـــأَىٰ فَجُـــدْ بِـــوِدَادِهِ

وَيَرْضَىٰ فُؤَادِي إِنْ رَضِيتَ وَفِي الَّـذِي

تُرِيـــدُ حَبِيبِـــي عَـــيْنُ عَـــيْنِ مُـــرَادِهِ

فَقُـلْ قَـدْ رَضِـيتُ الْآنَ؛ إِنِّـي بِبَـابِ مَـنْ

يُجِيـــبُ وَيَرْضَـــىٰ إِنْ مُنَـــادٍ يُنَـــادِهِ



عَلَـــى اسْـــتِحْيَا

رِفَادَاتُــكَ الْحُسْــنَىٰ بِجِيــدِي قَلَائِــدُ
وَإِنْ لَــمْ تَلُــحْ لِلنَّــاسِ تِلْــكَ الرَّفَائِــدُ

وَحُبِّي لَكَ اللُّولُـو وَأُنْسِـي بِـكَ الْحِلَـىٰ
وَوَصْـلُكَ لِـي النُّعْمَـىٰ وَوُدِّي الْفَرَائِـدُ

وَآتِــي عَلَـىٰ اسْــتِحْيَا لِرُكْنِـكَ أَسْـتَقِي
فَتَسْــرِي بِشُــرْيَانِي إِلَيْــكَ قَصَــائِدُ

أَيَـا مَـنْ مَتَـىٰ أَدْعُـوهُ تَخْفَـىٰ الشَّـدَائِدُ
وَتُبْسَــطُ بِالْإِمْــدَادِ مِنْــهُ الْمَوَائِــدُ

نَسَــخْتَ بِقَلْبِــي مَــا سِــوَاكَ عَقِيــدَةً

بِصِــحَّتِهَا تُنْسَــىٰ وَتُمْحَــىٰ الْعَقَائِــدُ

فَلَــمْ يُطْــرِبِ الْخَفَّــاقَ مِثْــلُ تَرَنُّمِــي

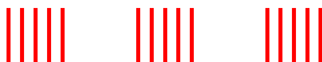
"أُحِبُّــكَ" أَوْ تُجْنَــىٰ سِــوَاهَا فَوَائِــدُ

أُحِبُّــكَ حُــبَّ الْوُلْــدِ لِلــدَّرِّ إِنْ بَكَــتْ

وَكَــمْ مِــنْ فِطَــامٍ تَسْــتَعِيذُ الْوَلَائِــدُ

أُحِبُّــكَ حُــبَّ الــنَّفْسِ لِلْعِيــدِ بِالصِّــبَا

وَفِــي لَيْــلِ عِيــدٍ لَا تَطِيــبُ الْوَسَــائِدُ



تَـــــــوَدُّدُ

فِـي كُـلِّ صُــبْحٍ فِـي رِحَابِـكَ أُولَـدُ
وَكَـــأَنَّ نَبْضِـــي بِالْمَحَبَّـــةِ سَـــرْمَدُ
كَالطِّفْـــلِ لَـــوْ يَرْتَـــاحُ بَعْـــدَ نَحِيبِـــهِ
وَالطَّيْـــرِ فِـــي فَـــرَحٍ يَـــؤُوبُ وَيُنْشِـــدُ
وَلَّهْـــتَ قَلْبِـــي فَاسْـــتَدَامَ وِصَـــالَهُ
هَزِمًـــا يَسِـــيلُ وَبِـــارْتِوَائِي أَسْـــعَدُ
هُجَـدٌ ضُـلُوعِي مِـنْ هُيَـامِيَ شَـدْوُهَا
فَالشَّـــدْوُ مِـــنْ فَـــرْطِ الْهُيَـــامِ تَهَجُّـــدُ

زَجِــلٌ فُــؤَادِي بِابْتِهَــالِيَ سَــاجِدٌ
وَالْكَــوْنُ حَــوْلِي وَالْمَلَائِــكُ سُــجَّدُ

وَالْأَرْضُ مِــنْ عِــزِّ السِّــجُودِ كَأَنَّهَــا
صَــارَتْ سَــمَاءً لَا أَسَــىٰ لَا حُسَّــدُ

عُــرْفُ الْمَحَبَّــةِ لِلْخَلَائِــقِ أَسْــهُمٌ
إِمَّــا تَخِيــبُ أَوِ الْفُــؤَادُ يُوَقَّــدُ

لَكِــنَّ حُبَّــكَ إِنْ أَضَــاءَ لِمُهْجَــةٍ
مُتَرَسِّــخٌ وَمُؤَكَّــدٌ وَمُهَنَّــدُ

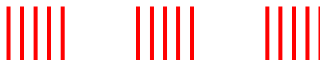
فَــاقْطَعْ رَجَــائِي مِــنْ سِــوَاكَ فَــإِنَّنِي
بِعَظِــيمِ مَنِّــكَ مِــنْ رَجَــاكَ مُــزَوَّدُ

وَأَدِمْ بِكَوْنِـــــكَ وُدَّ قَلْبِـــــي إِنَّــــهُ

لَـــمْ تَكْفِـــهِ الـــدُّنْيَا وَفِيـــهِ تَـــوَدُّدُ

يَهْمِـــي عَلَـــىٰ نَـــبْضٍ أَغَـــرَّ كَأَنَّـــهُ

مَـــاءُ الْحَيَـــاةِ، وَفِيـــكَ أَنْـــتَ مُخَلَّـــدُ



نـــور عمـــري

يَـا نُـورَ عُمْـرِي وَعَـيْنُ الْعُمْـرِ مُبْصِـرَةٌ

هَـلْ بِـالظَّلَامِ تُبَـالِي الْعَـيْنُ وَالْعُمُـرُ !!

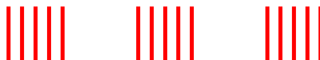
وَهَبْتَنِـي النُّـورَ، وَالْوَهَّـابُ إِنْ وَهَبَـتْ

يَـدَاهُ يُخْـدَمْ بِظَلْمَـاءِ الـدُّجَىٰ الْقَمَـرُ

يحبهم ويحبونه

تُعْطِـي بِـذِكْرِكَ وَهْـوَ مِنْـكَ عَطِيَّتِـي؟!
هَـــذَا عَجِيـــبٌ بِالْعَطَايَـــا أُوهَــــبُ

وَمَتَـــىٰ بِحِبِّـــكَ هَـــامَ قَلْبِـــي رُتِّلَـــتْ
سَــبْقًا: {يُحِــبُّهُمْ}(*) وَهَــذَا أَعْجَــبُ



(*)

دوائـــــــــــي

عَلَــىٰ مَرْكَبَــاتِ الْمُسْــتَحِيلِ إِذَا يَشَــا
يَسُــوقُ الْمُنَــىٰ مَــنْ بِالْوَهَائِــبِ أَدْهَشَــا
وَسَــخَّرَ مَــا فِــي الْبَــرِّ وَالْبَحْــرِ وَالسَّــمَا
فَأَدْلِ الدِّلَا وَاشْـدُدْ فَـإِنَّ الـدُّعَا الرِّشَـا (*)
فَمَــنْ ذَا الَّــذِي يَـدْعُو لِتُشْــرِقَ شَمْسُــهُ
بِمَـا قَـدْ رَجَـا مَـوْلَاهُ فِـي سَـجْدَةِ الْعِشَـا
عَلَىٰ بَابِ رَبِّ الْكَـوْنِ وَدَّعْـتُ حَـاجَتِي
وَمَــا وَدَّعَ الْمَــوْلَىٰ عُبَيْــدًا لَــهُ مَشَــىٰ

* الرِّشَاء: حبل الدَّلْو

وَمَـعْ كَـافِ هَـا يَـا عَـيْنِ صَـادٍ تَوَسُّـلِي

بِحَـقِّ الَّـذِي فِيهَـا مِـنَ السِّـرِّ أُفْرِشَـا

أَنَـا مَـا عَلِمْـتُ الطِّـبَّ عِنْـدَ سِـوَاكَ لِـي

دَوَائِـــي إِذَا صَـــحَّ الْفُـــؤَادُ وَخُدِّشَـــا

وَمِنْ نَبْعِ إِحْسَانِ الْكَرِيمِ اسْتَقَى الْحَشَا

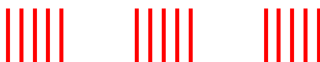
وَمَــنْ رَامَ نَبْــعَ اللهِ مَــا قَــطُّ عُطِّشَــا



ولـــو تســـــتحيل

إِلَهِـــيَ جُـــدْ بِالْأُمْنِيَـــاتِ فَإِنَّهَـــا

وَلَــوْ تَسْــتَحِيلُ الْجُــودُ مِنْــكَ يُمَكِّــنُ



بين الكاف والنون

وَيَـا رَبِّ بَـيْنَ الْكَـافِ وَالنُّـونِ قُـلْ هُنَـا
حَـوَائِجُ عَبْـدٍ إِنْ يُسِـئْ جَـادَ مُحْسِـنُ
لِأَنَّـــكَ أَهْـــلٌ أَنْ تَجُـــودَ وَإِنَّنِـــي
عَلَىٰ سُـوءِ مَـا عِنْدِي بِالِاحْسَـانِ أُوقِـنُ



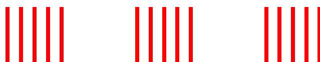
أراك الحـــــب

أَرَاكَ الْحُــبَّ فِــي صَــحْوِي وَنَــوْمِي

وَلَــيْسَ سِــوَاكَ فِــي الــدُّنْيَا حَبِيبِــي

فَحُـــبُّ الْعَــالَمِينَ حَــدِيثُ نَفْــسٍ

وَحُبُّـــكَ رَأْيُ عَـــيْنٍ لِلْقُلُـــوبِ



عُجَـــــــاب

أَبْشِـــرْ وَبَشِّـــرْ بِالْوَهَائِـــبِ وَالرِّضَـــا
فَـــاللهُ رَبُّـــكَ وَاسْـــمُهُ الْوَهَّـــابُ

وَخَـــزَائِنُ الرَّحَمَـــاتِ يِمْلِكُهَـــا وَلَا
لِعَطَائِـــــهِ شَـــــرْطٌ وَلَا أَسْـــــبَابُ

وَلِمَـــنْ يَشَـــاءُ وَمِـــنْ لَدُنْـــهُ بِرَحْمَـــةٍ
يَهَـــبُ الْهِبَـــاتِ وَلَا يُعَـــدُّ حِسَـــابُ

أَبْشِـــرْ هُـــوَ الْوَهَّـــابُ وَادْعُ تَقُـــلْ غَـــدًا
هَـــذَا لَشَـــيءٌ فِـــي الْحُظُـــوظِ عُجَـــابُ



فبشـــــــرناه

أَبْشِــرْ بِــرَبٍّ قَــدْ نَهَــىٰ لَا تَحْزَنُــوا
وَهْــوَ الْقَــدِيرُ عَلَيْــهِ أَمْــرُكَ هَــيِّنُ
وَالْيُسْــرُ بَعْــدَ الْعُسْــرِ ثُــمَّ يَقُــولُ كُــنْ
فَتَضُــمَّ حُلْمًــا تَشْــتَهِيهِ الْأَعْــيُنُ
وَلِمَــا يَشَــا رَبِّــي لَطِيــفٌ قَــادِرٌ
لَا شَــيْءَ يُعْجِــزُهُ بِمُلْــكٍ يُــذْعِنُ
أَبْشِــرْ بِأَيَّــامٍ تَــزُفُّ بِــدَعْوَةٍ
أَبْكَــارَ نِعْمَــاتٍ فَسَــلْهُ سَــيَأْذَنُ
جَاءَتْ {فَبَشَّرْنَاهُ} تَتْبَعُ {رَبِّ هَبْ}
أَبْشِــرْ وَقُلْهَــا بِالْبِشَــارَةِ يُحْسِــنُ

فِي ثَغْرِ الدُّعَا

أَبْشِـــرْ بِنُـــورِ اللهِ فِـــي ثَغْـــرِ الـــدُّعَا
وَيَـدُ الْإِجَابَـةِ مِنْـهُ تَمْحُـــو الْأَدْمُعَـــا

أَبْشِـــرْ بِنُـــورٍ سَـــحَّ فَرْحًـــا غَيْمُـــهُ
يَسْـــقِي الْقُلُـــوبَ هَنَـــاءَةً وَتَمَتُّعَـــا

النُّـــورُ رَبُّـــكَ والظَّـــلَامُ بِبُعْـــدِهِ
إِنْ تَقْتَـــرِبْ تُشْـــرِقْ فَسَـــلْهُ لِتَسْـــطَعَا

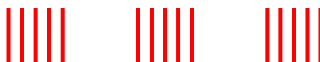
أَرَأَيْـــتَ ظَلَمَـــاءَ الْهُمُـــومِ؟! بِنُـــورِهِ
عَـــدَمٌ وَوَهْـــجُ السَّـــعْدِ فِيهَـــا أَسْـــرَعَا

بَشِّــــرْ بِنُــــورِ اللهِ قَلْبَــــكَ مُوقِــــدًا
فَــوْقَ الْأَسَــىٰ شَــمْعَ السُّــرُورِ تَضَــرُّعَا

تُكْسَــــىٰ بِــــدِيبَاجِ الْهِدَايَــــةِ وَالْمُنَــــىٰ
وَيُخَــــاطُ جُــــرْحٌ بِاللَّيَــــالِي أَوْجَعَــــا

بِالْحُسْــنَيَيْنِ: تُــذُوقُ مِــنْ حُلْــوِ الرَّجَــا
وَعَطَــــاءُ رَبِّــــكَ بَعْــــدَهُ لَــــنْ يُمْنَعَــــا

بَــيْنَ الْأَمَــانِي وَالْمَفَــازِ بِهَــا الــدُّعَا
لَا تُفْــــتَحُ الْأَبْــــوَابُ حَتَّــــىٰ تُقْرَعَــــا



بأعيننـــــــــا

بَشِّــــرْ فُـــؤَادَكَ بِالْمَسَـــرَّةِ وَالْعَطَـــا
إِنَّ الَّـــذِي يُعْطِـــي هُـــوَ الـــرَّحْمَنُ
وَبِوَاسِـعِ الرَّحَمَـاتِ يَكْسُـو مَـنْ دَعَـا
فَرَحًـــا سَـــتُخْلَعُ قَبْلَـــهُ الْأَحْـــزَانُ
أَوَرَبُّـــكَ الـــرَّحْمَنُ تَخْنُـــقُ مَـــأْمَلًا؟!
حَاشَـــا وَفِـــي وَعْـــدِ الـــرَّحِيمِ أَمَـــانُ
أَوَ هَـــلْ تَـــرَىٰ وُسْـــطَىٰ بِـــلَا سَـــبَّابَةٍ؟!
إِنَّ الْإِجَابَـــــةَ وَالـــــدُّعَا أَقْـــــرَانُ
وَانْظُـــرْ {بِأَعْيُنِنَـــا} لِـــتَعْلَمَ أَنَّمَـــا
تَرْجُـــو قَرِيـــبٌ، سَـــاقَهُ الْمَنَّـــانُ

إِنَّــا نُبَشِّــرُكَ

{إِنَّــا نُبَشِّــرُكَ} الْكَــرِيمُ يَقُولُهَــا
وَيَمُـــنُّ بَعْــدَ الضُّـــرِّ بِالرَّحَمَـــاتِ

أَيْقِظْ مِنَ الشَّكْوَىٰ لَهُ شَمْسَ الضُّحَىٰ
وَاسْـــتَنْبِتِ اللُّولُـــو مِـــنَ الْخَلَـــوَاتِ

مِـــنْ مَرْقَـــدِ الضِّـــيقِ الْيَقِـــينُ مُسَـــافِرٌ
لِيَعُـــودَ فِـــي سُـــحُبٍ مِـــنَ الْبَرَكَـــاتِ

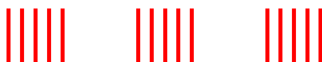
فَابْعَـــثْ يَقِينَـــكَ لِلسَّـــمَاءِ بِـــدَعْوَةٍ
يَهْطِـــلْ غَـــدًا بِإِجَابَـــةِ الـــدَّعَوَاتِ

وَغَـــدًا تَـــرىٰ وَجْــهَ الْأَمَـــانِي سَـــافِرًا

وَيُضَـــمَّدُ الْمَجْـــرُوحُ بِالضَّـــحِكَاتِ

وَإِذَا الَّــــــذِي مُتَوَقَّـــــعٌ هُـــــوَ آتِ

يَـــأْتِي بِهَـــا اللهُ، انْقَضَـــتْ حَاجَـــاتِي



«قَــدْ أوتِيــتَ سُـــــــؤْلَكَ»

ضَعْ حُسْنَ ظَنِّكَ وَاضْطِرَارَكَ فَوْقَ مَا
تَرْجُــــو يَكُـــنْ حَيًّـــا بِـــإِذْنِ اللهِ
إِنَّ الَّــذِي يُحْيِــي الْمَــوَاتَ لَقَــادِرٌ
بُشْـــــرَاكَ إِنَّ الْفَـــــأْلَ بِـــــالْأَفْوَاهِ
بُشْـرَاكَ قَـدْ أُوتِيـتَ سُـؤْلَكَ إِنْ تَسَـلْ
نِعْــمَ الْمُجِيــبُ وَبِالسُّــؤَالِ يُبَــاهِي



بشـــــــــرى

إِذَا صَـــــافَحْتَ ضُـــــرًّا بِاللَّيَـــالِي
وَأَلْفَيْـــتَ الْمَشَـــقَّةَ فِـــي الرِّحَـــالِ
وَحُزْنُـــكَ عَـــاكِفٌ وَالنَّـــارُ شَـــبَّتْ
بِأَيْـدِي الْيَـأْسِ فِيـكَ بِـلَا احْتِمَـالِ
وَجَـــرَّ الـــدَّمْعُ ذَيْـــلَ الـــدَّمِّ خَـــدًّا
وَمَـــدَّ يَـــدَ الْأَسَـــىٰ خَـــوْفُ الْمَـــآلِ
فَلَمْلِـــمْ حَادِثَـــاتِ الـــدَّهْرِ حَتَّـــىٰ
وَإِنْ كَانَـــتْ ثِقَـــالًا كَالْجِبَـــالِ

وَقُــمْ بِاللَّيْــلِ وَاسْــأَلْ ذِي الْجَــلَالِ

وَأَبْشِــرْ بِــالْمُنَىٰ بَعْــدَ السُّــؤَالِ

وَسَـــمِّ اللهَ وَاسْـــتَدْفِعْ أُلُوفًـــا

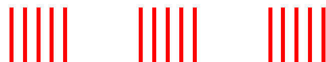
بِحَـــوْلِ اللهِ تُـــدْفَعْ، لَا تُبَـــالِ

فَــإِنْ أَعْطَــاكَ أَدْهَــشَ بِالْعَطَايَــا

وَحَــفَّ جَبِــينَ عُمْــرِكَ بِــاللَّآلِي

{وَبَشِّــرْ}: وَعْــدُهُ بُشْــرَىٰ فَأَبْشِــرْ

بِــإِذْنِ اللهِ تَـــنْعَمْ بِـــالنَّوَالِ



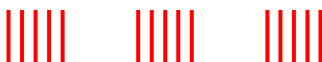
قريــب مجيــب

قَرِيــــبٌ مُجِيــــبٌ وَمَــــنْ يَدْعُــــهُ

يُلَــــقَّ السُّـــــرُورَ بِكَــــفِّ الــــدُّعَا

وَمَــــا بِالــــدُّعَاءِ شَــــقِيًّا مَضَــــىٰ

فَأَبْشِــــرْ بِرَبِّــــكَ مَــــا وَدَّعَــــا



وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ الْكَرِيمُ فَتَرْتَضِي
أَعَلِمْتَ أَكْرَمَ مِنْهُ حَتَّىٰ تُوقِنَا؟!
مِنْ كُلِّ نَائِبَةٍ يُنَجِّي عَبْدَهُ
وَعْدُ اسْتِجَابَتِهِ لِئَلَّا تَحْزَنَا
بِاللُّطْفِ إِنْ جَمَحَتْ خُطُوبٌ أَذْعَنَتْ
وَالضُّرُّ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ تَهَوَّنَا
تَتَسَلَّلُ الْأَفْرَاحُ مِنْ شَرْخِ الْأَسَىٰ
كَالنُّورِ مِنْ شَقِّ الدُّجَىٰ يَكْسُو الدُّنَا
بَشِّرْ فُؤَادَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالْهَنَا
بَعْدَ الدُّعَا لِلسَّعْدِ عُمْرُكَ زُيِّنَا

وَغَـدًّا تَقُـول بِحُسْـنِ ظَنِّـكَ حُقِّقَـتْ

حَقًّـا لَقَـدْ جَعَـلَ الْكَـرِيمُ لِـيَ الْمُنَـىٰ



«وَكَـذَلِكَ نُنجِـي»

بَـيْنَ النَّجَـاةِ وَهَضْـمِ حُـوتٍ دَعْـوَةٌ
شَـــدَّ الإِلَـــهُ بِحَبْلِهَـــا ذَا النُّـــونِ

حَبْــلٌ مِــنَ النُّــورِ الْمُــلَأْلَأِ بِالــدُّعَا
أَبْشِـــرْ بِفَــوزٍ إِنْ مَسَــكْتَ مُبِــينِ

لَا تَحْسَـــــبَنَّ اللهَ خَــــصَّ نَبِيَّـــــهُ
{وَكَـذَلِكَ} اصْـدَحْ: وَعْـدُهُ يُنْجِينِـي

على قدر القدير

عَلَـــىٰ قَــدْرِ الْقَــدِيرِ نَــرَىٰ النَّــوَالَا
فَسَـــلْهُ يَكُــنْ أَمَامَــكَ مَــا اسْــتَحَالَا

وَأَبْشِـــرْ إِنَّـــهُ لَـــمْ يُلْـــقِ سُـــؤْلًا
عَلَـــــىٰ شَـــــفَتَيْكَ إِلَّا إِنْ أَنَـــــالَا

لَـهُ مَلَكُـوتُ مَـا فِـي الْكَـوْنِ، إِنْ شَـا
يَكُـنْ مَـا شَـا، وَقَـالَ الْكَـوْنُ: حَـالَا

وَأَقْـرَبُ مِـنْ وَرِيـدِكَ فِـي الـدَّيَاجِي
مَتَـــىٰ تَـــدْعُو مُنَـــاكَ بِـــهِ تَـــلَالَا

هُــوَ الــرَّحْمَنُ فِــي الــدُّنْيَا وَالْاخْــرَىٰ
أَتَعْجَـــبُ إِنْ رُحَيْمَـــاتٍ أَسَـــالَا؟!
بِرَحْمَتِـــهِ تَنُـــوفُ نَعَـــمْ عَلَـــىٰ لَا
وَلَا يَـــدْرِي الْمُمَـــانِعُ كَيْـــفَ قَـــالَا



للخـواطر جـابرٌ

مَـعَ اللهِ لَـوْ بِـالْعُمْرِ يُكْسَـرُ خَـاطِرُ
فَحَسْـبُكَ رَبِّـي لِلْخَـوَاطِرِ جَـابِرُ

وَأَفْئِـدَةُ الْخَلْـقِ اكْتَنَـتْ بَـيْنَ إِصْـبَعَي
قَـدِيرٍ يُـوَلِّي الْخَلْـقَ حَيْـثُ يُنَاصِـرُ

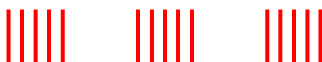
عَلَـىٰ اللهِ مَـا تَرْجُـو يَسِـيرٌ لِأَنَّـهُ
قَـوِيٌّ عَلِـيمٌ بِالْخَفَايَـا وَقَـادِرُ

فَأَبْشِـرْ بِـرَبٍّ مِـنْ لَدُنْـهُ الْبَشَـائِرُ
تَسِـيرُ بِمَـا سَـارَ السَّـحَابُ الْمُهَـاجِرُ



وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا

فِـــي {وَحَنَانًـــا مِـــنْ لَـــدُنَّا} رَحْمَـــةٌ
بُشْـــرَاكَ فِيهَـــا فَـــاطْمَئِنَّ وَابْـــتَهِجْ
مَـــنْ بِالْحَنَـــانِ خَاطَـــبَ الْأَرْوَاحَ مَـــا
خَابَـــتْ إِذَا دَعَتْـــهُ بِالنَّـــاسِ مُهَـــجْ



سيســـــــتجيب

كَـــمْ بَشَّـــرَ اللهُ مِلْحَاحًـــا بِدَعْوَتِـــهِ
وَكَـــمْ يَجُـــودُ بِـــلَا جُهْـــدٍ وَلَا سُـــؤُلِ
لِأَنَّـــــهُ اللهُ وَالْإِنْعَـــــامُ شِـــــرْعَتُهُ
أَبْشِـــرْ بِإِنْعَامِـــهِ وَاسْـــتَغْشِ بِالْأَمَـــلِ
إِنَّ الَّـــذِي لِلْـــوَرَىٰ يُعْطِـــي بِـــلَا طَلَـــبٍ
حَاشَـــاهُ أَنْ يَحْـــرِمَ اللَّهْفَـــانَ إِنْ يَسَـــلِ
سَيَسْـــتَجِيبُ بِـــإِذْنِ اللهِ فَـــادْعُ تَجِـــدْ
بُشْـرَاكَ تَحْـتَ الـدُّعَا نَهْـرًا مِـنَ الْعَسَـلِ



أبشـــــــــــر

مِـــنْ نَمْلَـــةٍ لِسُـــلَيْمَانَ النِّـــدَا رُفِعَـــا

وَاللهُ لِلسُّـؤْلِ فَـوْقَ الْعَـرْشِ قَـدْ سَـمِعَا

هُـوَ السَّـمِيعُ وَإِنْ تُخْـفِ النِّـدَا مُهَـجٌ

لَيْسَـتْ تُعَـدُّ فَسَـمْعُ اللهِ قَـدْ وَسِـعَا

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَتْ نَفْسُ الْفَتَىٰ نُصِرَتْ

فَالنَّصْـرُ لِلْخَلْـقِ إِنْ يَسْتَيْئِسُـوا وَقَعَـا

أَبْشِـرْ إِذَا اشْـتَدَّ حَبْـلُ الشِّـدَّةِ انْفَرَجَـتْ

فَالْحَبْلُ إِنْ شُدَّ مَهْمَا اسْتَحْكَمَ انْقَطَعَا



حاشـــــــا الله يخزينـــــــــي

خَلَقْتَنِــي أَشْــرَقَتْ شَمْسِــي وَتَهْــدِينِي
وَأَنْــتَ تُطْعِمُنِــي رَبِّــي وَتَسْــقِينِي
وَلَـوْ مَرِضْــتُ فَخَجْلَـىٰ عِلَّتِـي ذَكَـرَتْ
أَيُّــوبَ فَاسْــتَيْقَنَتْ: اللهُ يَشْــفِينِي
الضُّــرُّ حُــوتٌ بِلُطْــفِ اللهِ يَلْفِظُنَــا
كَمَــا تَنَجَّــىٰ بِلُطْــفِ اللهِ ذَو النُّــونِ
تُمِيتُنِــي تُحْيِنِــي وَالــنَّفْسُ آتِيَــةٌ
تَــرْوِي: الْمَــوَاتُ بِــأَمْرِ اللهِ يَــأْتِينِي

وَفِـي مَتَـاعِ الْحَيَـاةِ النَّـاسُ إِنْ طَمِعَـتْ

فَمَطْمَعِـي الْعَفْـوُ يَـوْمَ الْفَصْـلِ وَالـدِّينِ

وَالسُّـؤْلُ بِـالْخَيْرِ مَـا أَحْيَيْتَنِـي أَمَلِـي

أَلَّا يُـرَدّ، فَكُـلَّ السُّـؤْلِ تُعْطِينِـي

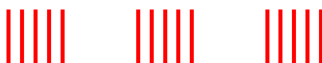
وَالْحَمْدُ والشُّكْرُ مِلْءَ الْأَرْضِ مَا بَقِيَتْ

وَعَـدَّ كُـلِّ الَّـذِي فِـي الْعِلْـمِ يَرْوِينِـي

بِضَـمِّهِ لِصَـلَاةِ اللهِ لِـي أَبَـدًا

عَلَـىٰ الْحَبِيـبِ وَبِالتَّسْـلِيمِ يُرْضِـينِي

هَـذَا الـدُّعَاءُ وَبُشْـرَىٰ الْمُصْـطَفَىٰ (*) نَشَـرَتْ
بِـــهِ الْيَقِـــينَ وَحَاشَـــا اللهِ يُخْزِينِـــي



* بشرىٰ المصطفىٰ: أي في حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم أنه قال: "من قالَ إذا أصبحَ وإذا أمسىٰ اللَّهمَّ أنتَ خلقتَني وأنتَ تَهْديني وأنتَ تُطعمُني وأنتَ تَسقيني وأنتَ تُميتُني وأنتَ تُحييني لم يسأَلِ اللهَ شيئًا إلَّا أعطاهُ إيَّاهُ" • وقالَ: "فلَقيتُ عبدَ اللهِ بنَ سُليمٍ فقلتُ : ألا أحدِّثُكَ حديثًا سمعتُهُ من رسولِ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وسلَّمَ مرارًا ومن أبي بَكْرٍ مرارًا ومن عُمرَ مرارًا ؟ قالَ : بلىٰ، فحدَّثتُهُ بِهَذا الحديثِ، فقالَ : بأبي وأمِّي قال رسولُ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وسلَّمَ هؤلاءِ الكلِماتُ كانَ اللهُ عزَّ وجلَّ قد أعطاهنَّ موسَىٰ عليهِ السَّلامُ، فكانَ يدعو بِهِنَّ في كلِّ يومٍ سبعَ مراتٍ، فلا يسألُ اللهَ شيئًا إلَّا أعطاهُ إيَّاهُ" ●إسناده حسن، الترغيب والترهيب: (١ / ٣١٤)

سوف نمسك بالثريا

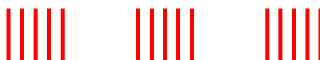
يُحَـــدِّثُنِي الْيَقِـــينُ وَحُسْـــنُ ظَنِّـــي
بِأَنَّـــكَ سَـــوْفَ تُمْسِـــكُ بِالثُّرَيَّـــا
فَأَبْشِـــرْ بِـــالْحُظُوظِ؛ دُعَـــاكَ نَخْـــلٌ
يُسَـــاقِطُ ثُمْرَهَـــا رُطَبًـــا جَنِيَّـــا
مُجِيـــبُ السَّـــائِلِينَ اللهُ رَبِّـــي
حَبِيبُـــكَ هَـــلْ عَلِمْـــتَ لَـــهُ سَـــمِيًّا؟!
وَإِنْ كَـــانَ الـــدُّعَاءُ لَـــهُ خَفِيًّـــا
يُجِيبُـــكَ لَـــنْ تَكُـــونَ بِـــهِ شَـــقِيًّا

لِمَــــاذَا أَنْــــتَ تَــــدْعُو عِنْــــدَ فِطْــــرٍ؟

أَلَــــيْسَ لِــــتُطْعَمَ الْكَــــرَمَ الشَّــــهِيَّا؟!

بِمَائِــــدِةِ الْكَــــرِيمِ السُّــــؤْلُ يُــــدْنِي

إِجَابَتَــــهُ فَبُشْــــرَىٰ قُــــمْ رَضِــــيَّا



عنقود البشرى

رَأَيْـــتُ السَّـــعْدَ لِلـــدَّاعِينَ هَـــلَّا
بِعُنْقُـــودٍ مِـــنَ الْبُشْـــرَىٰ تَـــدَلَّىٰ
فَبَشِّـــرْ مَـــنْ بَكَـــىٰ وَدَعَـــا وَصَـــلَّىٰ
وَقُـــلْ نُـــورُ الْإِجَابَـــةِ قَـــدْ تَجَلَّـــىٰ
لَسَـــوْفَ اللهُ يُعْطِيـــكَ الرِّضَـــا لَـــمْ
يُوَدِّعْـــكَ الـــرَّحِيمُ وَلَا تَخَلَّـــىٰ
وَأَبْشِـــرْ قَـــدْ أُجِيبَـــتْ، عَـــنْ قَرِيـــبٍ
تَقُـــولُ تَبَـــارَكَ الْمَـــوْلَىٰ وَجَـــلَّ
بِإِكْلِيـــلِ الْإِجَابَـــةِ وَالْعَطَايَـــا
بُعَيْـــدَ السُّـــؤْلِ رَأْسِـــي قَـــدْ تَحَلَّـــىٰ

لا تشقيك مسألةٌ

أَبْشِـــرْ يَسُــقْ بِـالْيَقِينِ الْأَكْــرَمُ الْفَرَجَـا

كَمْ بِالسُّرُورِ كَسَا - إِنْ أَيْقَنَتْ - مُهَجَا

لَــهُ الْمَحَامِــدُ رَبّ الْعَــرْشِ دَائِمَــةٌ

تُفَـاوِحُ الْمِسْــكَ بِالْأَزْمَـانِ وَالْأَرَجَـا

لَــهُ الثَّنَــاءُ بِــأَبْهَىٰ مَـا يُقَــالُ بِــلَا

حَــدٍّ وَلَا مُنْتَهًــى، بِالشُّــكْرِ قَـدْ مُزِجَـا

إِنْ يَلْتَــقِ الضُّــرُّ مَـعْ تَسْــآلِ أُمْنِيَــةٍ

فَطَـرْفُ قُدْرَتِـهِ الْبَحْـرَيْنِ قَـدْ مَرَجَـا

بُشْــرَىٰ وَبَعْــدَ الــدُّعَا تَأْتِيــكَ بَاسِــمَةً

مَهْمَــا لَقِيــتَ بِقَلْــبٍ بِالْأَسَــىٰ اخْتَلَجَــا

سَــيَجْمَعُ اللهُ فِــي كَفَّيْــكَ مَــا سَــأَلَتْ

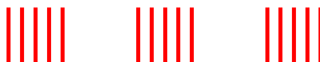
فَجَــامِعُ النَّــاسِ عَنْــهُ الْجَمْــعُ ذَا نَتَجَــا

وَمُنْــزِلُ الْغَيْــثِ مَــا تَرْجُــوهُ يُنْزِلُــهُ

وَمُخْــرِجُ الــزَّرْعِ مِنْــهُ الْخَيْــرُ قَــدْ خَرَجَــا

لِأَنَّــــــهُ اللهُ لَا تُشْــــــقِيكَ مَسْــــــأَلَةٌ

بِخَيْطِهَــا السَّــعْدَ وَالْإِمْــدَادَ قَــدْ نَسَــجَا



وجــــه اليســـــر

عَلَـــىٰ قَـــدْرِ قَـــدْرِ اللهِ نَرْجُـــو غِيَاثَـــهُ
وَفَيْضُ الْقَـدِيرِ السُّـؤْلُ يُجْرِيـهِ كَـالْوَدَقْ

إِذَا مَـــا اسْـــتَغَاثَ الْعَبْـــدُ فَـــاللهُ غَوْثُـــهُ
فَسَلْ يَسْتَجِبْ لَا خَـوْفَ مَعْـهُ وَلَا قَلَـقْ

فَفِي قَوْلِهِ ادْعُـونِي مِـنَ الْوَعْـدِ مَـا تَـرَىٰ
وَإِنْ وَعَدَ الْمَـوْلَىٰ بِـلَا شَـكَّ قَـدْ صَـدَقْ

أَنَـا يَـا كَـرِيمَ الْجُـودِ جِئْـتُ بِحَـاجَتِي
عَلَىٰ الْبَابِ فَافْتَحْ بِالْجَوَابِ لِمَنْ طَرَقْ

فَمَـــا قَـــدْ عَرَفْـــتُ الْجُـــودَ إِلَّا لِأَنَّـــهُ
بِأَيْـدِيكَ رِزْقٌ سِـيقَ يَـا خَيْـرَ مَـنْ رَزَقْ

وَلَـــمْ أَرَ وَجْـــهَ الْيُسْـــرِ إِلَّا لِأَنَّـــهُ
بِفَضْـلِكَ وَقْـتَ الْعُسْـرِ فَـوْرًا بِـهِ الْتَحَـقْ

وَمَهْمَـا يَكُـنْ ضِـيقُ الـدُّنَا أَنْـتَ وَاسِـعٌ
وَفِـي رَحْمَـةٍ مِنْـكَ انْفِتَـاحٌ لِمَـا انْغَلَـقْ

أُبَـــاهِي بِـــكَ الـــدُّنْيَا وَبُشْـــرَايَ أَنَّنِـــي
قَصَدْتُ الَّذِي مَا ضَاعَ مَنْ فِيـهِ قَـدْ وَثَـقْ

وَكُـلُّ جَمِيـلٍ أَنْـتَ فِـي الْكَـونِ أَهْلُـهُ
لِأَنَّـكَ رُبُّ الْكَـوْنِ والنَّـاسِ وَالْفَلَـقْ



وهائب الوهاب

أَبْشِــــرْ بِــــرَبٍّ لِلـــدُّعَاءِ هَـــدَاكَ كَــــي
بِوَهَائِـــبِ الْوَهَّـــابِ كَفَّـــكَ يَبْسُـــطَا
فَـــاللهُ يَسْـــتَحْيِي إِذَا رُفِعَـــتْ يَـــدٌ
بِدُعَائِـــهِ مِـــنْ أَنْ تُـــرَدَّ بِـــلَا عَطَـــا

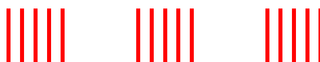
||||| ||||| |||||

علـــى قـــدره

يُعْطِي عَلَىٰ قَـدْرِهِ لَا قَـدْرِ مَـن سَـأَلُوا
فَسَـــلْهُ إِنَّ الَّـــذِي تَـــدْعُوهُ قَيُّـــومُ
الْحَـــيُّ لَـــيْسَ سِـــوَاهُ الْجُـــودُ يُمْنَتُـــهُ
وَالْأَمْـــرُ فِـــي يَـــدِهِ بِـــالْجُودِ مَخْتُـــومُ

اللّه للمرتجِـــي

إِنَّ الْكَــرِيمَ الَّــذِي سَــحَّتْ مَوَاهِبُــهُ
سَــحَّ الْغُيُــوثِ بِــهِ الطَّمَّــاعُ مَحْمُــودُ
وَاللهُ لِلْمُرْتَجِي -لَا تَخْشَ إِنْ عَظُمَتْ
رَغِيبَــةٌ- وَالَّــذِي يَرْجُــوهُ مَسْــعُودُ

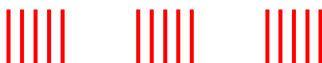


ظَهْـرُ اللَّاجِئِـينَ

السُّـــؤْلُ إِنْ كَـــانَ لِلـــرَّحْمَنِ مَقْبُـــولُ
لِلـــه جَفْـــنٌ بِحُسْـــنِ الظَّـــنِّ مَكْحُـــولُ

أَبْشِـــرْ بِرَبِّـــكَ ظَهْـــرِ اللَّاجِئِـــينَ وَقُـــلْ
عَلَـــىٰ مَلَاحَـــةِ ظَنِّـــي الْعَفْـــوُ مَحْمُـــولُ

أَبْشِـــرْ بِـــأَكْرَمِ مَـــنْ مُـــدَّتْ إِلَيْـــهِ يَـــدٌ
دَاعِـــي الْكَـــرِيمِ بِجُـــودٍ مِنْـــهُ مَشْـــمُولُ



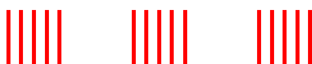
حسبي أنه سَمِعَ

يُعْطِـــي النَّـــوَالَ وَإِنْ أَسْـــبَابُهُ مُنِعَـــتْ
وَالْخَيْـرَ عَنْـكَ بِغَيْـرِ السُّـؤْلِ مَـا مَنَعَـا

أَبْشِـــرْ بِـــرَبٍّ يُحُـــبُّ السَّـــائِلِينَ وَمَـــنْ
أَحَـبَّ لَا يَحْـرِمُ الْمَحْبَـوبَ مَـا طَمِعَـا

سَـــأَلْتَ رَبًّـــا سَـــمِيعًا، فِـــي وَدَائِعِـــهِ
مَـا قَـدْ دَعَوْنَـا وَحَسْـبِي أَنَّـهُ سِـمِعَا

إِنْ قِيلَ يَسْـمَعْ وَإِنْ يَسْـمَعْ يُجِـبْ وَبِمَـا
يُجِيـبُ بِالرَّحْمَـةِ الـدَّاعِينَ قَـدْ وَسِـعَا



نَسِيمُ الْبُشْرَيَاتِ

نَسِـــيمُ الْبُشْـــرَيَاتِ إِلَيْـــكَ يَسْـــرِي
فَأَبْشِـــرْ بِـــالْقَبُولِ وَكُـــلِّ يُسْـــرِ

وَدُودٌ رَبُّنَـــا الـــرَّحْمَنُ، بُشْـــرَىٰ
سَـــحَابُ الْـــوُدِّ بِالرَّحَمَـــاتِ يَجْـــرِي

لِيَـــرْوِي الْقَلْـــبَ بِالْآمَـــالِ حَتَّـــىٰ
بِعِيـــدِ نَوَالِهَـــا تُمْسِـــي وَفِطْـــرِ

وَطَعْـمُ السَّـعْدِ قَبْـلَ الْكَعْـكِ يَحْكِـي
مَجِـــيءَ صَـــلَاةِ عِيـــدٍ ثُـــمَّ شُـــكْرِ



العيــــد قربُــــكَ

الْعِيــدُ قُرْبُــكَ يَــا حَبِيبِــي وَالْهَنَــا
فِـي الْقَلْـبِ مِـنْ أُنْـسِ الْمَحَبَّـةِ أُسْـكِنَا
آوَيْتَنِـــي وَكَفَيْتَنِـــي وَلِأَنَّنِـــي
أَحْيَـا بِـكَ اسْـتَلْقَىٰ بِأَعْيَـادِي الْغِنَـىٰ
مَـا لِـي أُحِبُّـكَ ضِـعْفَ حُبِّـي كُلَّمَـا
مَـسَّ الْفُـؤَادَ الْضُـرُّ أَوْ حَـلَّ الْهَنَـا
وَيُضَـوِّعُ الْعِيـدُ الْإِخَـا بَـيْنَ الْـوَرَىٰ
وَبِمِسْـكِ وُدِّكَ فِيـهِ أَنْسَـىٰ مَـنْ أَنَـا
وَأَنَـا أُحِبُّـكَ حُـبَّ خَلْقِـكَ كُلِّهِـمْ
لِمَبَـاهِجِ الْأَعْيَـادِ فِـي وَجْـهِ الـدُّنَا

لأنك في قلبي الحيـــــــاة

أُحِبُّــــــكَ حُبًّـــــا لَا حَيَـــــاةَ بِغَيْـــــرِهِ
وَلَا فِـــي ابْتِعَــادِي لَحْظَــةً طَاقَــةٌ بِيَــا
أُحِبُّــــكَ حُبًّــــا يَـــا هَنَــائِي بِوَصْـــفِهِ
أَغِيـــبُ عَـــنِ الـــدُّنْيَا لِحَضْـــرَتِهِ فِيَـــا
أُحِبُّــــكَ حُبًّــــا لَأْلَأَ الـــرُّوحَ كُلَّمَـــا
عَلَـــىٰ نُـــورِهِ الْأَكْـــوَانُ بَاتَـــتْ بِرُوحِيَـــا
لِأَنَّــكَ فِــي قَلْبِــي الْحَيَــاةُ وَلَــيْسَ بِــي
لِغَيْـــرِكَ قَلْـــبٌ فِيـــهِ تَبْـــدُو حَيَاتِيَـــا

وَنُـــورُكَ فِـــي عَـــيْنِ الْفُـــؤَادِ دَوَاؤُهَـــا

وَأَنْـــتَ دَوَائِـــي يَـــا حَبِيبِـــي فَكُـــنْ لِيَـــا



تَـــــــوَدُّدِي

هُــوَ الظَّهْــرُ وَالــرُّكْنُ الشَّــدِيدُ يُظَلِّــلُ
بِغَيْمَــاتِ لُطْــفٍ بِالرَّغَائِــبِ تَهْطِــلُ

وَللهِ فِــي الــدُّنْيَا جَمَــالٌ مُــؤَانِسٌ
وَلَكِــنْ بِبَارِيهَــا التَّــأَنُّسُ أَجْمَــلُ

أَنَــا يَــا حَبِيــبَ الــذَّاكِرِينَ بِخَــافِقِي
إِلَيْكَ شَـدَدْتُ الرَّحْـلَ هَـلْ لِـيَ مَنْـزِلُ؟

وَكَــمْ نَــازَعَتْنِي مَانِعَــاتٌ فَأَسْــبَلَتْ
لِحِرْمَـانِ قَلْبِـي الـدَّمْعَ وَالْقَلْـبُ مُقْبِـلُ

وَلَمَّــا تَجَلَّــىٰ لِــي الْإِيَــابُ وَدَدْتُ لَــوْ

أَذُوبُ بُكَــاءً وَالْبُكَــا مِنْــكَ يَخْجَــلُ

فَيَــا لِلَّيَــالِي وَالْــوِدَادُ بِخلْــوَتِي

كَجِبْرِيــلَ قَلْبِــي لِلسَّــمَاءِ يُوَصِّــلُ

وَفِــي الْــوُدِّ طُهْــرٌ كَالْوُضُــوءِ مُبَلِّــغٌ

وِصَــالَ حَبِيــبٍ بِالطَّهَــارَةِ يَقْبَــلُ

وَإِنْ صَــحَّ يَــا مُــوْلَايَ فِيــكَ تَــوَدُّدِي

فَــالِلرُّوحِ تَهْيَــامٌ إِذَا قَــلَّ يَبْطُــلُ



قَرِيبًــــــــا

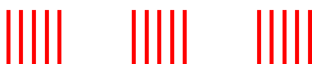
بِبَغْـــيٍ يَجْعَـــلُ الْوِلْـــدَانَ شِـــيبَا
بَنُــو صُـــهْيُونَ بَاتَـــتْ فِيـــهِ ذِيبَـــا
تَعَــاوَىٰ بَعْــدَ نَهْــشِ اللَّحْــمِ لَكِــنْ
يَمِــــينَ اللهِ مَصْـــــرَعُهُ قَرِيبَـــــا
سَــنُخْفِي جُرْحَنَــا عَــنْ كُــلِّ ضَـعْفٍ
وَوَجْــهُ الْقُــدْسِ فِينَــا لَــنْ يَغِيبَــا
وَنُــوقِنُ رَصْــدَ ضَــوْءِ الصِّــبحِ حَتْفًــا
يَلَـــذُّ بِهِـــمْ، لِصَـــيْدَنِهِمْ مُـــذِيبَا

فَقَـــدْ أُخِـــذُوا لِحَتْــفٍ بِالنَّوَاصِــــي

وَتَرْصُـــــدُهُمْ سِـــهَامٌ لَـــنْ تَخِيبَــــا

لِأَنَّ اللهَ قَـــــــــرَّبَهُمْ وَأَدْنَــــــــــىٰ

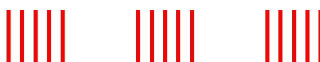
لِإِذْنِ هَلَاكِهِـــــمْ يَوْمًـــــا عَصِـــــيبَا



لله قلبـــــــي

يُعَوِّضُــنِي عَــنْ بَــثِّ مَــا أَجِــدُ الــدُّعَا

وَللهِ قَلْبِــي فِــي التَّــرَحُّمِ وَالشَّـــجَنْ



تَسْـبِيحَةُ الْحُـبِّ

يَـا أَيُّهَـا الْمَلَـكُ الْمُوَكَّـلُ فِـي الـدُّجَىٰ
تَسْــبِيحَةُ الْحُــبِّ الْمُعَظَّــمِ تَنْــبِضُ
بِاللَّيْــلِ لَا تَحْسَــبْ فُــؤَادِي نَائِمًــا
فَقَــدِ احْتَسَــبْتُ تَبَتُّلِــي لَــوْ أُغْمِــضُ
وَتَرَكْــتُ فِيــهِ طُيُــورَ شَــوْقٍ شَــدْوُهَا
حَمْــدٌ مَتَــىٰ آتِــي الْكَــرَىٰ أَوْ أَنْهَــضُ
وَنَقَشْــتُ فِــي جَنبَاتِــهِ حُبِّــي الَّــذِي
للهِ عَهْــدٌ فِــي الــدِّمَا لَا يُــنْقَضُ

وَأَنَـــا أُحِبُّـــكَ سَـــيِّدِي حُبًّـــا بِـــهِ
شَـــقَّ الْمَنَـــامُ عَلَـــيَّ لَكِـــنْ يُفْـــرَضُ
فَاسْـــمَعْ حَنَانَيْـــكَ الْفُـــؤَادَ بِغَفْـــوَتِي
وَاللهُ يَعْلَـــمُ مَـــا بِـــهِ وَيُعَـــوِّضُ



مســكينُ حُــبٍّ

إِذَا الْأَمْـــرُ يَـــا رَبَّـــاهُ أَنْـــتَ أَرَدْتَـــهُ

بِقَوْلِـكَ كُـنْ يَغْـدُو عَلَـىٰ الْفَـوْرِ كَائِنَـا

وَإِنَّ مُرِيــــدَ اللهِ فِـــي اللهِ عَاشِـــمٌ

بِهَـــذَا لَـــهُ تُجْــرِي إِرَادَتُـــكَ الْمَنَـــىٰ

وَفِيــكَ الْمُــرَادُ ارْتَــادَ قَلْبِــي وَإِنَّنِــي

أَعَــذْتُ فُــؤَادِي مِــنْ إِرَادَتِــهِ الــدُّنَىٰ

فَأَصْــلُ مُــرَادِي أَنْــتَ والسُّــؤْلُ بَعْـدَهُ

لِأَنَّــكَ أَهْــلٌ أَنْ تُرِيــدَ لِــيَ الْهَنَــا

فَجُـدْ وَتَفَضَّـلْ يَـا حَبِيبِـي بِقَـوْلِ كُـنْ
يَكُـنْ فَأَنَـا مِسْـكِينُ حُـبٍّ بِـكَ اغْتَنَـىٰ

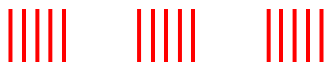
على باب أكرمٍ

وَمِسْـكِينَةٌ نُـورَا عَلَـىٰ بَـابِ أَكْـرَمٍ
إِذَا جَـاءَ مِسْـكِينٌ لَـهُ الْبَـابَ يَفْـتَحُ

فــوق الحـــب

إِذَا قَلَمِــي لَــمْ يَسْــتَطِعْ وَصْــفَ مَــا بِيَــا
فَشَــوْقِي بِعَــيْنِ الْقَلْــبِ شِــعْرُ اللَّيَالِيَــا
لَعَمْــرِي كَــأَنَّ الْعُمْــرَ بِالْحُــبِّ لَحْظَــةٌ
وَأَدْرِي وَيَــدْرِي الْعُمْــرُ أَنْ لَــيْسَ كَافِيَــا
أَنَــا يَــا حَبِيـــبَ السَّـــائِلِينَ لِأَنَّنِـــي
أُحِبُّــكَ فَــوْقَ الْحُــبِّ لَــمْ أَرْضَ حَالِيَــا
وَأَطْمَــعُ فِــي أَعْمَــارِ خَلْقِــكَ كُلِّهِــمْ
لِأَسْـــجُدَ فِيهَـــا أَوْ أَبُـــوحَ بِمَـــا فِيَـــا

وَأَعْجَبُ مَعْ هَذَا مِنَ الشَّوْقِ لِلِّقَا
عَلَىٰ خَوْفِ قَلْبِي مِنْ قُصُورِ اشْتِيَاقِيَا
وَتَعْلَمُ رَبِّي إِنْ أَعِشْ أَوْ أَمُتْ أَنَا
أُحِبُّكَ حُبًّا مَا أَتَاهُ بَيَانِيَا
وَتَعْلَمُ أَنِّي يَا حَبِيبِي بِلَا انْتِهَا
أُحِبُّكَ حُبًّا يَسْتَدِرُّ رَجَائِيَا
وَيُقْسِمُ يَا رَحْمَنُ أَنْ تَرْضَهُ وَلَا
لِغَيْرِكَ تَجْعَلْ مَا بَقِيتُ بِذَا شَيَا



مِسْكِينَةُ السُّبُّوحِ

فِـي قَصْـرِ حُبِّـكَ وَالْمَلَائِـكُ تَحْـرُسُ
إِنِّـي الْأَمِيـرَةُ فِـي حَنَانِـكَ(*) أَجْلِـسُ
أَهْفُـــو لِنَافِـــذَةِ الـــدُّعَاءِ مَحَبَّـــةً
وِمِـــنَ الْمَحَبَّـــةِ إِنَّنِـــي أَتَـــنَفَّسُ
ثَـوْبِي الرَّجَـاءُ وَلَـيْسَ ثَـوْبِي السُّـنْدُسُ
وَالـــدُّرُ ذِكْـــرُكَ نُـــورُهُ لَا يُطْمَـــسُ

* في حنانـك أجلـس: أي في نِعمـك ومجـالس ذكـرك التـي هـي مـن حنانـك وعطفك.

يَـــا لِلَّيَـــالِي وَالْقَنَادِيـــلُ الَّتِـــي

فَـــوْقِي بِـــهِ أَنْـــوَارَ أُنْسِـــكَ تَعْكِـــسُ

أَمَّـــا الْبَسَـــاتِينُ الَّتِـــي حَـــوْلِي فَمَـــا

يَرْقَـــىٰ لَهَـــا وَرْدُ الـــدُّنَىٰ وَالنَّـــرْجِسُ

رَبَّـــاهُ إِنِّـــي بِالَّـــذِي تَرْضَـــىٰ بِـــهِ

أَرْجُـــو بِنُـــورِكَ عِقْـــدَ عُمْـــرِي تَغْمِـــسُ

فَأَنَـــا أُحِبُّـــكَ إِنْ أَقُلْهَـــا مُهْجَتِـــي

وَكَأَنَّهَـــا شَـــمْسٌ بِنُـــورٍ تَهْمِـــسُ

مِسْـــكِينَةُ السُّـــبُّوحِ مَعْـــكَ أَمِيـــرَةٌ

أَمَـــةُ الْكَـــرِيمِ بِـــكَ الْكَرَامَـــةَ تَلْـــبَسُ

وَلِأَنَّ أَصْـــــدَافَ الْعِنَايَـــةِ دُرُّهَــــا

لَا يُسْـــتَطَاعُ؛ بِهَـــا فُـــؤَادِي يَـــنْعُسُ

فَـــامْنُنْ بِعَافِيَـــةٍ تَصُـــونُ مَحَبَّتِـــي

صَـــوْنَ اللَّآلِـــي، لِلْقِيَامَـــةِ تُغْـــرَسُ



لا أعِــــي كَـــمْ

تَزِيـــــدُ تَحَنُّنًـــــا فَأَزِيــــدُ حُبًّـــا

كَغَيْـــثٍ زَادَ مِـــنْ غَـــيْمٍ هُطُـــولَا

وَإِنِّـــي يَـــا عَلِـــيمَ السِّـــرِّ جَهْـــرًا

أُحِبُّـــكَ لَا أَعِـــي كَـــمْ كَـــي أَقُـــولَا

أُحِبُّـــــكَ إِنْ أَقُلْهَـــــا مَـــــرَّةً لَـــــمْ

أَطِـــقْ حِـــوَلًا وَلَـــمْ أَسْـــطِعْ أُفُـــولَا



وفــــد الأمــــاني

وَنَظَـرْتَ لِـي فَـأَتَىٰ عَلَـىٰ عَجَـلٍ لِيَـا
وَفْـــدُ الْأَمَـــانِي مَاحِيًـــا لِـــدُمُوعِيَا

لَمَّـــا تَجَلَّـــىٰ مَحْـــوُهُ دَمْعِـــي هَمَـــىٰ
ضِـــعْفًا لِأَنَّـــكَ لِـــي نَظَـرْتَ حَبِيبِيَـــا

وَنَسِـــيتُ نَفْسِـــي وَالْأَمَـــانِي حِينَهَـــا
وَالْتَـــذَّ قَلْبِـــي بِالَّـــذِي أَمْسَـــىٰ بِيَـــا

فَأَنَـــا أُحِبُّـــكَ فِـــي الْإِجَابَـــةِ وَالرَّجَـــا
وَلَأَنْـــتَ قَصْـــدِي إِنْ أَتَـــاكَ تَرَجِّيَـــا

وَلَمِنْـكَ يَـا ذَا الْعَـرْشِ نَظْـرَةُ رَحْمَـةٍ

عَــرْشُ الْهَنَــا وَالْأُمْنِيَــاتُ بِعُمْرِيَــا



منجـــــــــاة

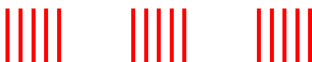
تَهُشُّ عَلَىٰ قَلْبِي عَصَا الْوَصْلِ كُلَّمَا
يَزِيدُ عَلَىٰ مَا فِيهِ خَوْفِي، وَتَحْرُسُ
وَيَكْسُو فُؤَادِي فِي تَلَوُّعِهِ الرَّجَا
وَلَيْسَ مِنَ الْمَرْجُوِّ عِنْدِيَ أَنْفَسُ
فَمِنْ صَاحِبِ الْقَلْبِ الَّذِي فِيهِ لَوْعَةٌ
لِمَنْ لَا يُدَاوِيهَا سِوَاهُ وَيُؤْنِسُ
أُحِبُّكَ حُبَّ الْجُرْحِ لِلطِّبِّ وَالدَّوَا
وَحُبُّكَ مَنْجَاةٌ وَقَلْبِيَ يُونُسُ



نــور التنــزل

تَأَمَّلْتُ فِي الْأَضْحَىٰ وَفِي عَرَفَهْ وَمَا
أَذَابَ فُــؤَادِي مِثْــلَ نُــورِ التَّنَــزُّلِ

وَأَشْــرَقَتِ الــدُّنْيَا وَأَشْــرَقَ خَــافِقِي
فَجِئْتُ عَلَىٰ اسْتِحْيَا وَعُدْتُ بِمَأْمَلِي



تَكْبِيــرَةُ الْحُــبِّ

لَــكَ فِــي الْفُــؤَادِ تَضَــرُّعٌ وَنَشِــيدُ
كَــمْ أَقْسَــمَا لَسْــنَا الْخُــرُوجَ نُجِيــدُ
خَلْــفَ الضُّــلُوعِ تَوَارَيَــا وَلِــذَا إِذَا
أَفْنَيْــتُ نَفْسِــي فِــي الْــوِدَادِ أُعِيــدُ
فَأَنَــا أُحِبُّــكَ حُــبَّ فَــرِحٍ إِنْ بَــدَا
مِــنْ لَــذَّةِ الْإِدْهَــاشِ حُــقَّ سُــجُودُ
وَأَنَــا أُحِبُّــكَ حُــبَّ عُمْــرٍ يُشْــتَهَىٰ
فِــي عَــيْنِ أَشْــيَبَ وَالْفُــؤَادُ وَلِيــدُ

مِــنْ رُوحِ رُوحِــي لِلْحَبِيــبِ أُنِيــبُ

وَحَبِيــبُ رُوحِــي وَاحِــدٌ وَمَجِيــدُ

وَلِأَنَّنِــي مِــنْ فَــرْطِ وَجْــدِي كُلَّمَــا

بِلِسَــانِ عُمْــرِي قِيــلَ وَهْــوَ شَــهِيدُ

تَكْبِيــرَةُ الْحُــبِّ الَّــذِي فِــي خَــافِقِي

أَبْــــدَتْ بِـــأَنَّ اللهَ فِيـــهِ الْعِيـــدُ

وَلَأَنْــتَ عِيــدٌ فِــي عُيُــونِي دَائِــمٌ

وَلَأَنْــتَ كُــلُّ الْحُــبِّ، قُلْــتُ: أَكِيــدُ



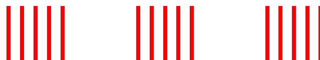
روح روحـــــــي

بِأَنَّـــــكَ يَـــــا حَبِيبِـــــي اللهُ إِنِّـــــي

عَلَيْـــــكَ الْآنَ أُقْسِـــــمُ أَنْ تُجِيبَـــــا

وَتَقْبَـــــلَ بِالْمَحَبَّـــــةِ رُوحَ رُوحِـــــي

فَقَـــدْ أَدْمَنْـــتُ كَوْنَـــكَ لِـــي حَبِيبَـــا



عَلَى كَفِّ النَّسِيمِ

مِــنْ سَــطْوَةِ التِّهْجَــاعِ فَــرَّتْ مُهْجَــةٌ
وَعَلَىٰ طَرِيـقِ الشَّـوْقِ جَاءَتْ تَحْتَمِـي
فِــي ظَهْرِهَــا وَدَوَائِهَــا رَبِّ السَّــمَا
رَبِّ الْأَرَاضِـــينَ الْكَبِيـــرِ الْأَكْـــرَمِ
وَبِتَــيْمِ قَلْــبٍ لَا فِكَــاكَ لَــهُ بِهَــا
فِــي ظِــلِّ بُسْــتَانِ الْعِنَايَــةِ تَرْتَمِــي
لَهْفَـىٰ لِوَجْـهِ الْأُنْـسِ تَـرْكُضُ نَحْـوَهُ
نُـــورًا بِجُـــنْحِ اللَّيْـــلِ لَـــمْ تَتَلَـــثَّمِ

أَنَّـــىٰ لِلُــثْمٍ تَحْجُـــبُ الْحُــــبَّ الَّـــذِي
كَالشَّـمْسِ يَسْـكُنُ نُـورُهُ فِـي الْأَعْظُـمِ

وَكَأَنَّمَـــا مِـــنْ فَـــرْطِ رِقَّـــةِ مَـــا بِهَـــا
حُمِلَــتْ عَلَــىٰ كَــفِّ النَّسِــيمِ الْأَنْعَــمِ

وَأَمَــامَ عَــيْنِ اللَّيْـــلِ أَبْـــدَتْ سِـــرَّهَا
وَبَكَــتْ عَلَــىٰ صَــدْرِ السَّــمَاءِ الـرَّاحِمِ

دَمْعًـــــا، دُعَـــــاءً، غَيْــــرَ أَنَّهُمَـــــا دَوَا
بِهِمَــا شِــفَاءُ الْقَلْــبِ قُــرْبَ الْأَرْحَـمِ

وَلِأَنَّ شِـــبْهَ الشَّـــيْءِ مُنْجَـــذِبٌ لَـــهُ
تَهْـوَىٰ السَّـمَاءَ الـرُّوحُ مِثْـلَ الْأَنْجُـمِ

فَـــوْقَ السَّـــمَاءِ اللهُ يَعْلُـــو عَرْشَـــهُ
وَعَــلَا سَــمَاءَ الــرُّوحِ حُــبُّ الْمُــنْعِمِ
رَبَّـــاهُ خَلِّــدْ حُــبَّ رُوحِــي بِالسَّـــمَا
كَخُلُــودِ نَسْــبِ اسْـمِ الْمَسِـيحِ لِمَـرْيَمِ
فَأَنَـــا أُحِبُّــكَ حُـــبَّ خُلْـــدٍ دَائِـــمٍ
حَاشَـــاكَ أَنْ يَفْنَـــى لَـــدَيْكَ تَتَيُّمِـــي

يــــدوم حبُّــــك

يَــدُومُ مِنْــكَ لِــيَ الْإِنْعَــامُ وَالْكَــرَمُ
تَــدُومُ مِنْــكَ عَطَايَــا الْجُــودِ وَالــنِّعَمُ
وَغِيْـثُ إِحْسَـانِكَ الْفَيَّاضِ فِـي عُمُـرِي
يَـدُومُ لِـي يَـا حَبِيبِـي مَـا عَلَـتْ غُـيُمُ
يَــدُومُ حُبُّــكَ فِــي قَلْبِــي يُنَعِّمُنِــي
وَمِنْكَ لِي الْحُبَّ أَرْجُو مَا جَرَىٰ الْقَلَـمُ

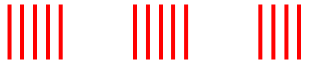


حبك للعيون عيونُ

وَلِأَنَّ حُبَّـــــكَ لِلْعُيُـــــونِ عُيُـــــونُ
يَفْتَـــرُّ دَمْـــعٌ فِـــي هَـــوَاكَ ثَمِـــينُ
مِـنْ قَـدْرِ مَـنْ سَـكَنَ الْعُيُـونَ فَهُيِّمَـتْ
كُـــلُّ الَّـــذِي مَـــسَّ الْهُيَـــامَ يَـــزِينُ
يَفْتَـــرُّ إِنْ سَـــاءَلْتُ نَفْسِـــي لَهْفَـــةً
كَيْـفَ النِّـدَاءُ مِـنَ الْعَظِـيمِ يَكُـونُ؟!
أَمُتَـــيَّمٌ فِـــي حُبِّـــهِ مِسْـــكِينُ
جَـاءَ الْحَبِيـبَ عَلَـىٰ الْحَبِيـبِ يَهُـونُ؟!

أَمْ لِــــي تَقُــــولُ تَحَنُّنًـــــا: مِسْــــكِينَتِي

بِالْحُـبِّ عِنْـدي يُصْـطَفَىٰ الْمِسْـكِينُ؟!



قِصَّــةٌ وَنَشِــيدُ

إِنِّـــي أَرَاكَ بِـــرُوحِ رُوحِـــي رَاحَـــةً

وَأَمَـــانُ قَلْبِـــي فِـــي الْوِصَـــالِ يَزِيـــدُ

مَـا دُونَ وَصْـلِكَ عَـامُ حُـزْنٍ قَـدْ مَضَـىٰ

وَالْوَصْـــلُ دَهْـــرٌ دَائِـــمٌ وَسَـــعِيدُ

دِفْءٌ وَمَـسَّ الـدِّفْءَ مِسْـكُ سَـكِينَةٍ

وَكَـأَنَّنِي فِـي الْكَـوْنِ مَعْـكَ وَحِيـدُ

رَبَّـاهُ قَلْبِـي مُغْمَـضُ الْعَـيْنِ الَّتِـي

فِيهَـــا "أُحِبُّـــكَ" قِصَّـــةٌ وَنَشِـــيدُ

وَكَأَنَّــــهُ يَخْشَـــــىٰ عَلَيْهَـــا رَيْثَمَـــا

يَلْقَـــىٰ الْمَحَبَّـــةَ بِالسَّـــلَامِ خُلُـــودُ

فَأَنَـــا أُحِبُّـــكَ مَـــا حَيِيـــتُ كَأَنَّمَـــا

مَـــلَأَ الْفُـــؤَادَ مِـــنَ الْجِنَـــانِ مَزِيـــدُ

وَكَأَنَّمَـــا هَـــذِي الْحَيَـــاةُ مُقَامَـــةٌ

وَجَمِيـــعُ عُمْـــرِي فِـــي رِحَابِـــكَ عِيـــدُ



حقُّــك أكبــر

لَـــوْ أَنَّ عُمْــــرِي لِلْمَحَامِـــدِ دَفْتَـــرُ
أَوْ يَـــا حَبِيبِـــي مُهْجَتِـــي لَا تَفْتُــــرُ
مَـا كَـانَ يَكْفِـي كُـلُّ حَمْـدٍ وَالَّـذِي
فِـي الْقَلْـبِ إِنْ يَكْبُـرْ فَحَقُّـكَ أَكْبَـرُ
الْعُمْــرُ يَصْــغُرُ وَالْمَحَامِــدُ كُلُّهَـــا
وَالــرُّوحُ حَمْــدًا يَــا حَبِيبِــي تَعْمُــرُ
فَالْحَمْـدُ دَوْمًـا ضِـعْفَ كُـلِّ تَضَـاعُفٍ
وَالشُّــــكْرُ مَقْـــرُونٌ بِـــهِ وَمُعَطَّـــرُ

آوِي بِحِمْـــدٍ لَـــيْسَ يُحْصَـــىٰ عَـــدُّهُ
مَـــعْ كُـــلِّ إِصْـــبَاحٍ يَزِيـــدُ وَيَكْثُـــرُ

وَالْحُـــبُّ فِـــي نَبْضِـــي يُضَـــوِّعُ طِيبَـــهُ
وَلِسَـــانُ شُـــكْرِي بِالْمَحَبَّـــةِ يَقْطُـــرُ



جنةٌ من ياسمين

وَبِــي جَنَّــةٌ مِــنْ يَاسَــمِينَ، يُجِــدِّدُ
بِأَجْمَلِ مَـا رَاحَ فِـي الْأَمْـسِ لِـي الْغَـدُ

وَمِنْــكَ حَبِيبِــي يَاسَــمِينِي، وَعِطْــرُهُ
سُــلَافَةُ حُــبٍّ بِــي سَــقَاهَا التَّــوَدُّدُ

وَأُشْــرِبَتِ الْأَوْرَاقُ بِــالتَّيْمِ فَاكْتَفَــتْ
كَــأَنَّ بَيَــاضَ الْيَاسَــمِينِ تَجَــرُّدُ

وَعَمَّا سِوَاكَ الْغُصْنُ قَدْ طَالَ فِي غِنًى
وَمِسْــكِيٌّ بَــوْحِي قَــدْ أَوَاهُ التَّهَجُّــدُ

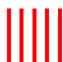
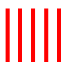
يَـدُلُّ عَلَيْـكَ الْعِطْـرُ، وَالْحُـبُّ بِـي غَـدَا
صَــلَاةً بِــلَا خَــتْمٍ، وَكُلِّــي تَشَــهُّدُ
يُحَيِّيــكَ بِالْأَشْــوَاقِ وَالْقَلْــبُ مَعْبَــدُ
أُحِبُّــكَ حُبًّــا فِيــهِ إِنْ أَفْــنَ يَخْلُــدُ



عصـــا موســـى

إِنَّ الْيَقِـينَ عَصَـا مُوسَـىٰ ضَـرَبْتُ بِـهِ

كَــلَّا وَإِنَّ مَعِــي رَبِّــي سَــــيَهْدِينِ

نُـــــــورَا

هَـلْ كَـانَ قَلْبِـيَ قَبْـلَ الْخَلْـقِ عُصْـفُورَا
أَمْ كُنْـتُ قُمْرِيَّـةً تُهْـدِي الْهَـوَىٰ النُّـورَا
أَمْ أَنَّ رُوحِـــــي بِعَلْيَـــاءٍ يُهَيِّمُهَــــا
نُـورُكَ يَـا مَـنْ لِـي اخْتَـرْتَ النِّـدَا: نُـورَا
شَـيْئَانِ كَـالطَّيْرِ بِــي: شَــدْوٌ وَرَفْرَفَــةٌ
فَالشَّـكْلُ حَـوًّا لِطَيْـرٍ قَـدْ عَـلَا السُّـورَا
وَالشَّـدْوُ فِيـكَ عَلَـىٰ مَـا بِالْحَشَـا مَـدَدٌ
وَالـرُّوحُ تَحْلِيقُهَـا قَـدْ بَـاتَ تَفْسِـيرَا

مَمْلُـوءَةٌ بِـكَ لَا أَبْغِـي سِـوَىٰ عَمَـلٍ
أَبُـثُّ فِيـهِ الْجَـوَىٰ كَالـدُّرِّ مَنْثُـورَا
وَأَنْ تُبَاعِـدَ عَنِّـي كُـلَّ مَشْـغَلَةٍ
فَمَـا سِـوَاكَ بَـدَا لِـي الْـوَهْمَ وَالـزُّورَا
نُـورَا تُحِبُّـكَ فَـوْقَ الْـوَعْي قَـدْ عَشِـقَتْ
حَبْـلَ الْوَرِيـدِ لِقُـرْبٍ كَـانَ مَـذْكُورَا
نُـورَا تُحِبُّـكَ بِالْأَزْمَـانِ تَنْشُرُهَـا
حَتَّـىٰ تَقُـولَ: وَكَـانَ السَّـعْيُ مَشْـكُورَا
نُـورَا تُحِبُّـكَ وَالْأَكْـوَانُ أَجْمَعُهَـا
تَـرَاكَ فِيهَـا حَبِيبِـي الْحُـبَّ وَالنُّـورَا



كـــف الرضـــا

هَرَبْــــتُ إِلَيْـــكَ بِــــرَغْمِ الزِّحَـــامِ
فَنُسِّــــيتُ نَفْسِـــي وَكُــــلَّ الْأَنَـــامِ
لِأَجْلِــكَ أَصْــحُو، لِأَجْلِــكَ أَغْفُــو
لِأَلْــثِمَ كَـــفَّ الرَّضَـــا بِالْمَنَـــامِ
وَأَفْلَــتُّ قَلْبِـــي مِــنَ الْقَيْــدِ لَهْفَــىٰ
وَأَطْلَقْــتُ سَــهْمِي بِعَــيْنِ الظَّــلَامِ
وَأَنْـــتَ بِكُـــلِّ الْحَيَـــاةِ حَيَـــاتِي
وَفِيــــكَ حَبِيبِــــي أَرَقُّ الْكَـــلَامِ

تَحِيَّـــاتُ رُوحِـــي تَحِيَّـــاتُ قَلْبِـــي

وَأَنْـــتَ السَّـــلَامُ فَجُـــدْ بِالسَّـــلَامِ



حقـــل الـــدعا

وَمَغْـــرِسُ سُـــؤْلِكَ حَقْـــلُ الـــدُّعَا
وَمَـــعْ كُـــلِّ حَـــرْفٍ يَزِيـــدُ الْأَثَـــرْ
فَأَبْشِـــــرْ بِــــرَبٍّ كَـــرِيمٍ فَفِـــــي
دُعَـــاءِ الْكَـــرِيمِ نَضِـــيجُ الثَّمَـــرْ



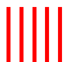
بُشـــــــــرَاك

أَبْشِــــرْ فَــــوَاللهِ لَا يُخْزِيــــكَ مَوْلَاكَــــا
إِنْ تَبْتَلِعْــــكَ حُلُــــوقُ الضُّــــرِّ أَنْجَاكَــــا

لَــنْ يُخْــزِيَ اللهُ مَــنْ يَرْجُــوهُ مُحْتَمِيًــا
فِــي حِصْــنِهِ وَعَلَــىٰ الْأَبْــوَابِ بُشْــرَاكَا

بـــلا نفـــاد

ثَنَـــاؤُكَ والْمَحَامِــــدُ فِـــي فُـــؤَادِي
نَشِـــــــيدٌ لِلْهُيَـــــامِ وَلِلْـــــــوِدَادِ
بِمَـــنٍّ مِنْــكَ وَحْــدَكَ يَــا حَبِيبِـــي
فَضَــاعِفْ مَـــا مَنَنْـــتَ بِـــلَا نَفَــادِ





أقـــرب مـــن وريـــــــــدي

أُنَــاجِي بِاسْــمِكَ الْمَــوْلَىٰ الْمَجِيــدِ
وَقَلْبِــــي هَــــائِمٌ بِاسْـــمِ الْحَمِيــــدِ
فَكُـــلُّ اسْـــمٍ بِـــهِ يَهْمِـــي غِيَاثًـــا
شَــرَابُ الْحُــبِّ فِــي قَلْــبِ الْمُرِيــدِ
وَلَــيْسَ مِــنَ التِــذَاذِي مِنْــهُ أَشْــهَىٰ
وَلَـــيْسَ سِـــوَاهُ يَحْلُـــو لِلسَّـــعِيدِ
وَلَــيْسَ سِــوَاكَ فِــي قَلْبِــي حَبِيبِــي
وَأَنْــتَ إِلَــيَّ أَقْــرَبُ مِــنْ وَرِيــدِي

صـــــــبرًا

إِلَيْــكَ اشْــتِيَاقٌ فِــي الصَّــبَاحِ يُوَقَّــدُ
كَــأَنَّ الْفُــؤَادَ الْتَــاعَ وَالنُّــورَ وَاحِــدُ
وَإِنْ يُــذْكَرِ النُّــورُ الْإِلَهِــي بِــذَا الضِّــيَا
فَكِسْــرَةُ خُبْــزٍ لِلْخَمِــيصِ مَوَائِــدُ
فَيَــا لَلصَّــبَاحِ الْمُمْطِــرِ الْقَلْــبَ بِالْهَنَــا
تُصَــبُّ بِقَلْبِــي مِــنْ ضِــيَاهُ رَغَائِــدُ
وَيَــا أَيُّهَــا الْقَلْــبُ الْمُتَــيَّمُ رَيْثَمَــا
تَــرَىٰ اللهَ صَــبْرًا فَــالْمُتَيَّمُ شَــاهِدُ



بجميع روحي

بِـــالْأَحْرُفِ الْأَسْـــمَاءُ تُسْـــطَرُ بَيْنَمَـــا
بِجَمِيــعِ رُوحِــي اسْــمُ الْإِلَــهِ يُسَــطَّرُ

وَالْحُـــبُّ بَـــيْنَ الْمُـــذْنَفِينَ بِخَـــافِقٍ
وَبِكُـــلِّ أَجْزَائِـــي فُـــؤَادٌ يَشْـــعُرُ

وَبِــهِ أُحِبُّــكَ فَــوْقَ مَعْنَــىٰ الْحُــبِّ مَــا
أَرْجُــو سِــوَاكَ وَضِــعْفِ مَــا بِــي يَكْثُــرُ

إِنْ بُحْــتُ يَــزْدَدْ بِــي وَإِنْ يَــزْدَدْ أَبُــحْ
إِنَّ الَّـــذِي لَاقَيْـــتُ مِنِّـــي أَكْبَـــرُ

فَأَنَـــا أُحِبُّـــكَ حُـــبَّ نَبْـــتٍ لِلسَّـــمَا

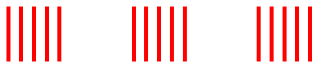
مِــنْ غَيْـرِ سُــقْيَا مِــنْ سِــوَاهَا يُمْطَـرُ

وَأَنَـــا أُحِبُّـــكَ حُـــبَّ قَـــوْمٍ لِلْعَطَـــا

مِــنْ بَعْـدِ مَــا قَنَطُــوا بِغَـوْثٍ بُشِّــرُوا

قَـــدْ لَاحَ جُـــزْءٌ وَالْمُخَبَّـــا أَكْثَـــرُ

كَالطِّيـــبِ شَـــيْئًا ثُـــمَّ شَـــيْئًا يُنْشَـــرُ



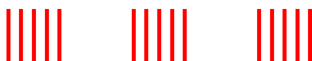
يا نِعمَتا بالوصل

يَــا نِعْمَتَــا بِالْوَصْــلِ فِــي الْقَلْــبِ هُنَــا

فَالْقَلْـــبُ دَارٌ مِـــنْ وِصَـــالِي لِلْهَنَـــا

زِدْنِـــي فَـــلَا أَدْرِي سِـــوَىٰ أَنِّـــي إِذَا

قَـــلَّ نَسِـــيتُ يَـــا حَبِيبِـــي مَـــنْ أَنَـــا



فَلَأنـت ظهـري

فِـي حِصْــنِ حِفْظِـكَ أَخْتَبِــي فَجِـدَارُهُ
يُـــدْمِي إِذَا اقْتَـــرَبَ اللِّئَـــامُ وَيَـــذْبَحُ
فَلَأَنْــتَ ظَهْــرِي مَــا حَيِيــتُ وَإِنْ أَمُــتْ
لَــيْسَ الْخَــؤُونُ وَأَنْــتَ ظَهْــرِي يُفْلِـحُ
وَدَوَاءُ قَلْبِــــي مِنْـــكَ سَـــاعَةَ وَصْـــلِهِ
وَبِغَيْـــرِهِ -عَـــوَّدْتُ نَفْسِـــي- أُجْـــرَحُ
وَلَمِنْـــكَ رُوحُ الـــرُّوحِ أَنَّ جَـــوَارِحِي
تَـــدْرِي بِـــأَنِّي لَا أَهُـــونُ وَتَشْـــرَحُ

فَلَكَــــمْ أُحِبُّـــكَ وَالْمَحَبَّـــةُ مَبْلَغِـــي

وَالْقَلْـــبُ أَنَّـــىٰ يَـــا حَبِيبِـــي يَبْـــرَحُ!

أَسْـــــتَوْدِعُ اللهَ انْشِـــــرَاحَ سَـــــرِيرَتِي

لِيُصَـــانَ وَصْـــلِي بِالْحَبِيـــبِ الْمُفْـــرِحُ

كَيْمَـــا أُرَدِّدَ كُلَّمَـــا قِيلَـــتْ أَلَـــمْ

نَشْـــرَحْ؟! بَلَـــىٰ رَبِّـــي حَبِيبِـــي تَشْـــرَحُ



بِحِبِّكَ مَقْصُورَةٌ

لِأَنَّــــكَ خَيْـــرُ حَبِيبًـــا وَعَوْنَـــا
تَعَـــوَّذْتُ مِـــنْ أَنْ أُحِبَّـــكَ هَوْنَـــا
فَعُمْـــرِي لِحِبِّـــكَ قَـــدْ صَـــارَ دَيْنَـــا
وَقَلْبِـــي لَـــدَيْكَ إِذَا قِيـــلَ أَيْنَـــا
أَنَـــا بِـــكَ أَحْبَبْـــتُ كُـــلَّ حَيَـــاتِي
فَفِيهَـــا الْقَبِـــيحُ بِـــكَ ارْتَـــدَّ زَيْنَـــا
بِحِبِّـــكَ مَقْصُـــورَةٌ لَسْـــتُ أَلْقَـــىٰ
بِغَيْـــرِ خِيَـــامِ الْمَحَبَّـــةِ كَوْنَـــا

وَيَـــا نِعْمَتَـــا بِالَّـــذِي فِـــي عُيُـــونِي
وَلَيْسَـــتْ تَـــرَىٰ غَيْـــرَ حُبِّـــكَ لَوْنَـــا
فَلَـــيْسَ التَّـــيَمُّمُ إِنْ حَـــلَّ مَـــاءٌ
وَلَا يُـدْهِشُ الشَّـمْعُ فِـي الشَّـمْسِ عَيْنَـا



شــــئنا أم أبَيْنَــــا

صَــــبَاحُ الْخَيْــــرِ وَالْبُشْــــرَىٰ إِلَيْنَــــا
تُــــزَفُّ وَبِالْهِبَــــاتِ نَقَــــرُّ عَيْنَــــا

صَــــبَاحُ الــــذِّكْرِ، وَالْبَرَكَــــاتُ تُرْخَــــىٰ
بِــــإِذْنِ اللهِ أَضْــــعَافًا عَلَيْنَــــا

صَــــبَاحُ الْحُــــبِّ وَالْعَسَــــلِ الْمُصَــــفَّىٰ
مِــــنَ الْــــوُدِّ الْإِلَهِــــي فِــــي يَــــدَيْنَا

صَــــبَاحُ النُّــــورِ، وَالْأَنْــــوَارُ تَغْشَــــىٰ
زَوَايَــــا الْقَلْــــبِ شِــــئْنَا أَمْ أَبَيْنَــــا

صَــبَاحُ السَّــعْدِ وَالْبَسَــمَاتِ حَتَّــىٰ

نُنَسَّـــــىٰ أَنَّنَــــا يَوْمًــــا بَكَيْنَــــا

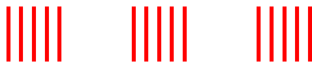


بنـــــــور الله

بِعَطْـفٍ مِنْــكَ فِــي جَـوْفِ اللَّيَــالِي
يُضَــاءُ الْقَلْــبُ مِــنْ وَهْــجِ الْوِصَــالِ
فَــوَهْجُ الْقَلْــبِ وَصْــلٌ لَا شُــمُوسٌ
بِنُـــــورِ اللهِ لَا نُـــــورِ اللَّآلِـــــــي
وَرُوحِـــــي مِـــــنْ تَوَقُّــــدِهَا ثُرَيَّـــا
يَــدُلُّ عَلَيْــكَ مَسْــلَكُهَا الْمَعَــالِي
وَمُولَعَــــةٌ بِوَصْــــلِكَ رُبَّ وَصْــــلٍ
بِغَيْـــرِ ضِــــيَاهُ قَلْبِــــي لَا يُبَــــالِي
وَلَــوْ كَتَّمْــتُ شِــعْرِي وَابْتِهَــالِي
لَــنَمَّ عَــنِ الْهُيَــامِ جَمِيــعُ حَــالِي

ويا طالما تهب

إِذَا أَنْـتَ تَرْضَـىٰ عَـنْ فُـؤَادِي كَأَنَّمَـا
بِـهِ تُبْسَـطُ الْجَنَّـاتُ أَوْ يَنْـبِضُ الطَّـرَبْ
وَإِنْ مِنْـكَ يَظْفَـرْ بِالرَّجَـا أَنْـتَ أَهْلُـهُ
وَيَـا طَالَمَـا يَرْجُـو وَيَـا طَالَمَـا تَهَـبْ
وَإِنْ أَنْـتَ تَقْبَلْنِـي أَمَـانِي وَرَاحَتِـي
فَلَا خَـوْفَ لَـوْ أَلْقَـىٰ الْقَبُـولَ وَلَا تَعَـبْ



لَا حُرِمْتُ الْحُبَّ مِنْكَ

تَأَمَّلْتُ فِي الدُّنْيَا وَبُسْتَانِهَا وَمَا
رَأَيْتُ كَبُسْتَانِ الْفُؤَادِ الْمُوَلَّهِ

لِجَنَّاتِهَا تَشْقَىٰ النُّفُوسُ وَجَنَّتِي
بِصَدْرِي، يَصُبُّ الْوَصْلُ مَا النَّفْسُ تَشْتَهِي

وَكُلُّ رَبِيعٍ لِانْتِهَاءٍ بِهَا ازْدَهَىٰ
وَقَلْبِي رَبِيعٌ دَائِمٌ مَعْكَ يَزْدَهِي

أَلَا لَا حُرِمْتُ الْحُبَّ مِنْكَ وَإِنَّنِي
أُحِبُّكَ حُبًّا إِنْ أَمُتْ لَيْسَ يَنْتَهِي

لَعَمْــرُكَ هَــيِّنُ

الــذِّكْرُ مِــنْ فَـيْضِ الْمَحَبَّــةِ دُونَمَـا
تَرْجُــو النَّــوَالَ دَلِيــلُ حُــبٍّ بَــيِّنُ

حَسَـــنٌ رَجَــاكَ بِشِـــدَّةٍ لَكِنَّمَـــا
لَحَظَـاتُ حُبِّـكَ فِـي الْمَسَـرَّةِ أَحْسَـنُ

مَـــنْ ذَا أَحَـــقُّ بِـــأَدْمُعٍ وَصَـــبَابَةٍ
أَوَ لَـيْسَ مَــنْ يَحْنُــو عَلَيْـكَ وَيَمْـنُنُ!

إِنْ تَعْشَــقِ الْإِحْسَــانَ فَهْــوَ الْمُحْسِــنُ
وَعَلَيْــهِ مَــا تَرْجُــو لَعَمْــرُكَ هَــيِّنُ



مـــا لا يُقَـــالُ

أُنْبِيــكَ عَــنْ شَــيْئَيْنِ تَسْــمَعُ فِيهِمَــا
مَــا لَا يُقَــالُ؟ الصَّــمْتُ وَالْأَفْعَــالُ

وَاللهُ أَكْــرَمُ مَــنْ حَكَــتْ أَفْعَالُــهُ
وَأَجَــلُّ مَــنْ بِالصَّــمْتِ عَنْــهُ يَقَــالُ



لـــــــــولاك

مَـوْلَايَ أَنْـتَ الْحِمَىٰ وَالْحُـبُّ وَالسَّـنَدُ
لَـوْلَاكَ مَـا نُلْـتُهُمْ، لَـوْلَاكَ مَـا وُجِـدُوا
وَلَـوْ بِـكَ الْمَـرْءُ يَلْقَـاهُمْ فَـلَا عَجَـبٌ
بِغَيْـــرِ أَسْـــبَابِ سَـــعْدٍ أَنَّـــهُ سَـــعِدُ

حَضْـــــــــرَةٌ

فِـي لَحْظَـةِ الْحُـبِّ الَّتِـي نَطَقَـتْ بِهَـا
رُوحِــي فَقَــدْتُ النَّــاسَ وَالْأَكْوَانَــا
مَــلَأَ السُّــرُورُ جَــوَارِحِي وَكَأَنَّهَــا
طَابَــتْ بِفَقْــدٍ أَوْجَــدَ الْعُنْوَانَــا
سُــرَّتْ أَوِ اسْــتَاءَتْ لِغَيْـرِكَ لَـمْ تَـرُحْ
وَسِــوَاكَ لَــمْ تَــرَ أَوْ تَعِــي تِبْيَانَــا
وَكَأَنَّمَــــا للهِ كُـــــلُّ تَـــــذَكُّرِي
وَكَــأَنَّ غَيْــرَكَ سُــمِّيَ النِّسْــيَانَا

وَسِـــوَاكَ لَا أَدْرِي لِنَفْسِـــي صُـــحْبَةً
وَسِـــوَاكَ لَا يَجِـــدُ الْفُـــؤَادُ أَمَانَـــا
فِـي رُوحِ رُوحِـي يَـا حَبِيبِـي حَضْـرَةٌ
وَبِهَـــا يَلُـــفُّ تَـــوَلُّهِي جَـــذْلَانَا
وَمَصَـــابِحُ الْإِنْعَـــامِ مِنْـــكَ مُضِـــيئَةٌ
وَيَـــزُفُّ أَشْـــوَاقِي حَنَـــانٌ زَانَـــا
إِنِّـي رَأَيْـتُ بِلَحْظَـةِ الْحُـبِّ الْمُنَـىٰ
طَـابَ الْوُصُـولُ إِلَـىٰ حَبِيبِـي الْآنَـا



أحبُّــــــــــك

أُحِبُّـــكَ مَـــا غَنَّـــىٰ بِـــدُنْيَايَ بُلْبُـــلُ
وَفِـــيٌّ مَلِـــيحٌ أَبْـــيَضُ الْخَـــدِّ مُجْـــدِلُ

أُحِبُّـــكَ مَـــا أَغْـــرَىٰ غَـــزَالٌ بِطَرْفِـــهِ
رَشِـــيقٌ رَهِـــيفٌ سَـــاحِرُ الْجِيـــدِ أَكْحَـــلُ

وَأَنْـــتَ لِهَـــذَا الْحُـــبِّ بِالْحُـــبِّ صُـــنْتَنِي
وَإِنِّـــي لِيَـــدِّ الْحُـــبِّ مِنْـــكَ مُقَبِّـــلُ

وَيَجْمُـــلُ وَجْـــهُ الْمَـــرْءِ بِالْخِـــلِّ يَلْقَـــهُ
وَإِنِّـــي بِمَـــا بَيْنِـــي وَبَيْنَـــكَ أَجْمَـــلُ



لا يخيب به الرجاء

لَنَـــــا رَبٌّ وَقَيُّـــــومٌ يُرَاعِـــــي
خَوَاطِرَنَـــا إِذَا غَـــابَ الْإِخَـــاءُ
وَإِنْ خَابَـــتْ بِـــأَقْوَامٍ ظُنُـــونِي
فَرَبِّـــي لَا يَخِيـــبُ بِـــهِ الرَّجَـــاءُ



التهيـــــــام

مَـــا أَعْظَـــمَ التَّهْيَـــامَ إِلَّا أَنَّـــهُ
فِـــي غِيـــرِ رَبِّـــي يَـــا بُنَـــيَّ مُضَـــيَّعُ

جفت الصحف

وَمِــــلْءَ جَنْبَــــيَّ أَشْــــوَاقٌ مُرَفرِفَــــةٌ
نَادَيْــتُ لَبَّيْــكَ إِنِّــي الْمُولَــعُ الْكَلِـفُ

وَقَـامَ يُلْقِـي الـدُّنَىٰ لِـي قَلْبِـيَ التَّـرِفُ
فَرَصَّـعَ الْقَلْـبَ مِنْـكَ الْأُنْـسُ وَالتَّـرَفُ

إِنْ فِـــــي الْأَحِبَّـــــةِ أَدْوَاءٌ وَأَدْوِيَـــــةٌ
وَفِـيهِمُ الصِّـدْقُ وَالْأَوْهَـامُ وَالْخَـرَفُ

فَحُبُّــكَ الْحَــقُّ فِــي قَلْبِــي يُصَــاحِبُهُ
النُّــورُ والْعِــزُّ وَالتِّيجَــانُ وَالشَّــرَفُ

وَأَنْـــتَ كُـــلُّ دَوَاءِ الْعُمْـــرِ نَجْوَتُـــهُ
قَلْبِــي اللَّمُــوعُ بِشَــوقٍ فِيــهِ يَعْتَــرِفُ
وَمَـا اعْتَرَفْـتُ لِأَنِّـي الْآنَ بِـي رَهَـفُ
لَكَـنْ لِأَنِّـي الْمُحِـبُّ الْمُـدْنَفُ اللَّهِـفُ
لَبَّيْــكَ لَبَّيْــكَ بِاسْــتِغْفَارِ جَــارِحَتِي
حَتَّـىٰ تَقُـولَ غَفَرْنَـا جَفَّـتِ الصُّـحُفُ



لا تعجبـــــــي

مِـــنْ سُـــرْعَةٍ لِلْوَقْـــتِ لَاحَ تَعَجُّبِـــي
فَأَجَـــابَ قَلْبِـــي بِالسُّـــؤَالِ الْأَهْيَـــبِ
كَيْــفَ التَّعَجُّـــبُ مِـــنْ مُحِـــبٍّ تَــائِقٍ
وَأَنَـا الَّـذِي أَحْيَـا بِحُـبِّ الْأَطْيَـبِ؟!
وَكَأَنَّمَـــا الْأَيَّـــامُ بِالْأَشْـــوَاقِ قَـــدْ
بَصُـرَتْ فَأَسْـرَعَتِ الْخُطَـىٰ لَا تَعْجَبِـي



بِصَوْتِكَ

بِصَــوْتِكَ سَــامَحْتُ الْحَيَــاةَ كَأَنَّــهُ
زُلَالٌ عَلَىٰ صَحْرَاءِ عُمْرِي بِلَا شَبَهْ
وَكُنْتُ بِبِعْضِ الْخَيْرِ أَدْعُوكَ جَاءَنِي
بِصَوْتِكَ كُلُّ الْخَيْرِ مُذْ قَلْبِيَ انْتَبَهْ

يــا مَــن يــرى

يَــا مَــنْ يَــرَىٰ مَــا بِــالْفُؤَادِ السَّــاهِرِ
وَأَرَاهُ بِالْإِنْعَــامِ يَجْبُــرُ خَــاطِرِي

نُعِّمْــتُ مِــنْ حُلْــوِ الْحَيَــاةِ فَلَــمْ أَجِــدْ
كَــالتَّيْمِ فِيــكَ وَمِــنْ سِــوَاكَ تَحَــرُّرِي

وَيَلَــذُّ لِــي الشِّــعْرُ الَّــذِي وَجْــهُ الْهَــوَىٰ
قَــدْ لَاحَ فِــي صَــفَحَاتِهِ لِلنَّــاظِرِ

حَتَّــىٰ يُحِبَّــكَ يَــا حَبِيبِــي مَــنْ قَــرَا
وَيُضِــيءَ قَلْبِــي بِالْهُيَــامِ مَنَــابِرِي

حُبُّ الْجَوَارِحِ بِالْفُرُوضِ قَدِ انْقَضَىٰ
وَالْآنَ صَلَّتْ بِالْقَصِيدِ مَشَاعِرِي
فَأَنَا أُحِبُّكَ مَا تُفَتَّحُ وَرْدَةٌ
وَعَبِيرَهَا بِالْحُبِّ أَفْصَحَ شَاعِرِ



أمنـــي أمــاني

أَمْنِـــــي أَمَـــانِي أُمْنِيَـــاتِي وَالْمُنَـــىٰ
هِـــي يــا حَبِيبِـــي أَنْ تُـــدِيمَ لِـــيَ الْهَنَـــا

بِـــدَوَامِ وَصْـــلِكَ، وَالْبِشَـــارَةُ وَجْهُهَـــا
يَبْقَـــىٰ بِـــوَجْهِي مُؤْنِسًـــا وَمُطَمْئِنَـــا

أَنْـــتَ الـــرَّحِيمُ بِضَـــعْفِ عَبْـــدٍ يَرْتَجِـــي
وَلِأَنَّـــكَ اللهُ الرَّجَـــا، وَأَنَـــا أَنَـــا

بِيَقِـــينِ قَلْبِـــي قَـــدْ دَعَوْتُـــكَ رَاجِيًـــا
أَتَـــرُدُّ رَاجِيـــكَ الَّـــذِي بِـــكَ أَيْقَنَـــا!

زَخَّــاتُ عُــودٍ تبْعَــثُ الْــوَدَّ الَّــذِي
خَلْــفَ الــدُّعَا وَعَلَيْــهِ أَنْثُــرُ سَوْسَــنَا
وَأَرَقُّ مِــنْ هَــذَا تَفَــاوُحُ مُهْجَتِــي
بِالْحُــبِّ فِيهَــا فَارْتَضِــيهِ تَحَنُّنَــا
حَاشَــاكَ أَنْ يَــأْتِي لِبَابِــكَ طِيبُــهُ
وَتَــرُدَّ مَــنْ بِــكَ طِيبُــهُ وَبِــكَ اغْتَنَــىٰ
وَلَأَنْــتَ وَحْــدَكَ فِــي الْحَيَــاةِ حَبِيبُــهُ
وَطَبِيبُــهُ وَالظَّــنُّ كَــمْ بِــكَ أُحْسِــنَا
مَا لِي سِوَاكَ وَنُورِ وَجْهِكَ فَاسْتَجِبْ
وَلَـئِنْ أَسَــأْتُ فَقَــدْ أَتَيْــتُ الْمُحْسِــنَا



صَــبَاحُ الْــوَرْدِ

صَـــبَاحُ الْـــوَرْدِ وَالنِّسْـــرِينِ أَهْـــلًا

بِـــرُوحِ الـــرُّوحِ أَحْبَـــابِي الْغَـــوَالِي

سَـــأَلْتُ الصُّـــبْحَ مَـــنْ بِـــاللهِ أَحْلَـــىٰ

جَبِـــينُ الشَّـــمْسِ أَمْ مَـــنْ هُـــمْ بِبَـــالِي

فَقَـــالَ الْأَمْـــرُ هَـــذَا لَـــيْسَ سَـــهْلا

وَعَـــيْنُ الْحُـــبِّ تَنْطِـــقُ بِالسُّـــؤَالِ

بِحُـــبِّ اللهِ هُـــمْ أَبْهَـــىٰ وَأَغْلَـــىٰ

فَحُـــبُّ اللهِ نُـــورٌ غَيْـــرُ بَـــالِ

جَمِيـــلٌ ذَا الضِّـــيَا أَمَّـــا الْغَـــوَالِي

جَمَـــالٌ فِـــي جَمَـــالٍ فِـــي جَمَـــالِ



فِـي عُـلا الـرَّبِّ

أُبَـاهِي بِـكَ الـدُّنْيَا وَمِـلْءُ جَـوَارِحِي
هُيَـامٌ يُنَبِّـي عَنْـهُ صَـمْتُ مَلَامِحِـي
وَأُخْفِـي بِقَلْبِـي الْحُـبَّ لَكِـنْ يَلُفُّنِـي
بِثَـوْبِ نَهَـارٍ أَيْنَمَـا كُنْـتُ وَاضِـحِ
أَرَىٰ الْقَوْلَ مَرْجُوحًا عَنِ النَّاسِ لِلْفَتَىٰ
بِقَوْلٍ صَحِيحٍ عَنْكَ فِي الْقَلْـبِ رَاجِحِ
وَمَـا تُمِّمَـتْ لِـي بِالْمَعَـايِشِ فَرْحَـةٌ
إِذَا لَـمْ تَكُـنْ فِيهَـا حَبِيبِـي مُسَـامِحِي

وَإِنْ لَـمْ تَكُـنْ أَنْـتَ الْمُـؤَانِسَ مُهْجَتِـي
وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ فِيهَـا هَـوَاكَ مُصَـافِحِي
وَأَنْـتَ بِـرُوحِ الـرُّوحِ وَحْـدَكَ كُلَّمَـا
لَمَحْتُ وُجُوهَ الضُّرِّ تَشْفِي جَوَارِحِي
وَمَا الْتَذَّ بِالْبُشْرَىٰ -الَّتِي لَمْ تَرِدْ سِوَىٰ
بِفَضْلِكَ- إِلَّا مَعْكَ عُمْرِي الْمُكَافِحِ
وَإِنَّ حَيَـاتِي الْحُـبُّ مِنْـكَ وَإِنَّـهُ
هُوَ الشَّهْدُ فِي رِيقِي وَكَأْسِ مَسَابِحِي
وَمَـنْ جَـالَسَ النَّـاسَ اعْتَلَتْـهُ صِـفَاتُهُمْ
فَكَيْفَ بِقَلْبٍ فِي عُلَا الرَّبِ سَابِحِ!

أُحِبُّـكَ حُـبَّ الطَّيْـرِ لِلنُّـورِ وَالسَّـمَا

بِقَلْـبٍ مُنَـاجٍ بِـالْوِدَادِ وَصَـادِحِ

وَفِـي هَـذِهِ الـدُّنْيَا حَيَـاةٌ لِأَهْلِهَـا

وَدُونَ الَّـذِي بَيْنِـي وَبَيْنِـكَ ذَابِحِـي



مناجاة: (بَلَاغَةٌ وَمُعَلِّـــــــمُ)

الشُّـــكْرُ نَبْضِـــي وَالْمَحَامِـــدُ بِـــي الـــدَّمُ
وَالْعُمْـــرُ حُبُّـــكَ، لَـــمْ يَعِـــشْ مَـــنْ يُحْـــرَمُ
أَسْـــــتَوْدِعُ اللهَ الْفُـــــؤَادَ وَمَـــــا بِـــــهِ
وَلَأَنْـــتَ حَسْـــبِي يَـــا حَبِيبِـــي تَعْلَـــمُ
الْحُـــبَّ تَعْلَـــمُ وَاشْـــتِيَاقِي وَالَّـــذِي
لَهْفَـــىٰ بِـــهِ الْخَلَـــوَاتُ لِـــي تَتَبَسَّـــمُ
وَعَلَـــىٰ فُـــؤَادِي اسْـــمُ الْجَلَالَـــةِ بَلْسَـــمُ
بِهَجِيـــرِ عُمْـــرِي نُطْقُـــهُ لِـــي زَمْـــزَمُ

أَمَّـــا إِذَا فَرِحَـــتْ بِنُعْمَـــىٰ مُهْجَتِـــي

عَوَّدْتُهَـــا كَيْمَـــا بِغَيْـــرِكَ تَـــنْعَمُ

وَلَأَنْـــتَ بِالْإِنْعَـــامِ تَـــرْوِي جَنَّتِـــي

مِـــنْ قَبْـــلِ أَنْ أَدْعُـــو تُصَـــبُّ الْأَنْعُـــمُ

وَالْعَبْـــدُ أَهْـــلٌ لِلـــذُّنُوبِ، وَرَبُّـــهُ

نِعْـــمَ الْغَفُـــورُ الْمُسْـــتَعَانُ الْمُـــنْعِمُ

فَبِمَـــا بِـــهِ تَعْفُـــو وَتَغْفِـــرُ أُقْسِـــمُ

بِجَـــلَالِ وَجْـــهِ اللهِ وَهْـــوَ الْأَكْـــرَمُ

أَنْ بِالتَّجَـــاوُزِ تَرْتَضِـــي، وَضَـــرَاعَتِي

بِخِتَامِهَـــا الْإِمْـــدَادَ مِنْـــكَ أُسَـــلَّمُ

الْخَلْـقُ تَنْـدَمُ مِـنْ هَـوًى لَـكَ لَـمْ يَكُـنْ

وَأَنَـــا بِحُبِّـــكَ خَـــالِقِي لَا أَنْـــدَمُ

وَإِذَا يُقَـــــالُ سَتَسْـــــأَمِينَ بِلَيْلَـــــةٍ

أَوْ تَنْفَــدُ الْكَلِمَــاتُ يُفْــتَحُ مُعْجَــمُ

أَصْـــحُو بِشَــوْقٍ وَالْهُيَــامُ مُنَبِّهِـــي

وَأَبِيـــتُ بِالتَّهْيَـــامِ أَنَّـــىٰ أَسْـــأَمُ؟!

حُـــبُّ الْبَرَايَـــا عُجْمَـــةٌ وَتَلَعْـــثُمُ

وَالْحُـــبُّ فِيـــكَ بَلَاغَـــةٌ وَمُعَلِّـــمُ



اللهم لك الحمد والشكر حمدا وشكرا خالدين مع خلودك لا منتهىٰ لهما دون علمك ولك الحمد والشكر حمدا وشكرا لا منتهىٰ لهما دون مشيئتك، ولك الحمد والشكر حمدا وشكرا لا آخر لقائلهما إلا دوامُ فضلِك وزيادةُ نعمك، وقربُك وصحةُ وصلِك وأعلىٰ درجات حبك وتمام ودوام عافيتك، ورضاك، حمدا وشكرا مضاعَفَيْنِ أضعافا لا منتهىٰ لها أبدا يا رب العالمين مقرونَين بالصلاة والسلام علىٰ سيد النبيين والمرسلين سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين عدد وملء كل شيء إلىٰ يوم الدين وأضعاف ذلك أضعافا لا منتهىٰ لها أبدا يا رب العالمين مقرونة بكل ما تحب وبكل ما يرضيك وتستجيب بسره الدعاء وتنفتح له أبواب السماء، وتتقبل به القلب والحب والعمل، وتتجاوز به عن الضعف والخطأ والزلل.

فهرس الديوان